



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠١٠

التاريخ: السبت ١٩/١٠/٢٠١٣

## الفبر الرئيسي



هنية: آلاف المقاومين يتجهزون  
فوق الأرض وتحتها وندعو  
لتشكيل حكومة وحدة وطنية

... ص ٤

## أبرز العناوين



عباس: على "إسرائيل" الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتحديد حدودنا وحدودهم  
"القسام": نعمل على تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية بكل الوسائل  
"إسرائيل" تبث رسالة لهواتف الغزيين: حماس توظف أموالكم لحفر الأنفاق  
يديعوت أحرونوت: ضباط صهاينة يتوقعون استمرار هجمات المقاومة بالضفة  
مؤسسات فلسطينية بأوروبا تطالب برفع الحصار عن مخيم اليرموك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٦ . عباس: على "إسرائيل" الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتحديد حدودنا وحدودهم
- ٧ . هنية يطالب بتحريك عربي بمستوى التهديدات الإسرائيلية للقدس
- ٨ . عشراوي تدعو الاتحاد الأوروبي لإنقاذ فرص السلام قبل أن تدمرها "إسرائيل"
- ٨ . السلطة الفلسطينية تدعو السعودية للمحافظة على عضويتها في مجلس الأمن للقيام بدورها فيه

## المقاومة:

- ٨ . "القسام": نعمل على تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية بكل الوسائل
- ٩ . لجان المقاومة تدعو لاستراتيجية وطنية تقوم على خطف الجنود الإسرائيليين لتحرير الأسرى
- ٩ . أبو مرزوق: "وفاء الأحرار" جسدت إرادة المقاومة لتحرير الأسرى
- ٩ . حماس في ذكرى صفقة وفاء الأحرار: المقاومة سبيلنا لتحرير الأسرى والمقدسات
- ١٠ . تقرير إسرائيلي: حماس "وهم مطرود" في الضفة الغربية و"شاليط ٢" مفتاح استعادة جماهيريتها
- ١٠ . تقرير: حماس تبحث عن مخرج عبر المصالحة وفتح تتريث
- ١١ . نائب عن فتح: نحن الآن أقرب ما يمكن لتحقيق المصالحة الوطنية
- ١٢ . حركة حماس تبارك عملية القدس وتصفها بالنوعية
- ١٢ . حركة حماس تطالب الأمن اللبناني بوقف الهدم بمخيم ضبية للاجئين الفلسطينيين

## الكيان الإسرائيلي:

- ١٢ . "إسرائيل" تبث رسالة لهواتف الغزيين: حماس توظف أموالكم لحفر الأنفاق
- ١٢ . يدعيون أحرونوت: ضباط صهاينة يتوقعون استمرار هجمات المقاومة بالضفة
- ١٣ . يدعيون أحرونوت: مهاجم القاعدة العسكرية بين القدس ورام الله بلغ بجرافته عمق ١٥٠ متراً
- ١٣ . رئيس "الكنيست": إجراءات "شرعنة" البؤر الاستيطانية بالضفة ستستمر
- ١٤ . يائير لابيد: روح "إسرائيل" في "القدس الشرقية"
- ١٤ . الإعلام العبري يهاجم تركيا ويتهم أردوغان بمعاداة السامية ودعم "الإخوان"
- ١٦ . الفتاة العاشرة: أكثر من ٣٠٠ جريح من المعارضة السورية يُعالجون في مستشفيات "إسرائيل"
- ١٦ . "إسرائيل" تراقب بقلق تطوّر العلاقة المصرية - الروسية
- ١٨ . "إسرائيل" تتوقع ٦٠ مليار دولار عائدات من الغاز خلال عقدين
- ١٨ . استطلاع: أغلبية الإسرائيليين تؤيد سياسة نتنياهو بشأن إيران

## الأرض، الشعب:

- ١٩ . مؤسسات فلسطينية بأوروبا تطالب برفع الحصار عن مخيم اليرموك
- ٢٠ . عشرات الإصابات خلال قمع جنود الاحتلال للمسيرات المناهضة للجدار والاستيطان في الضفة
- ٢١ . مستوطنون يستولون على أراض جنوب نابلس
- ٢١ . الاحتلال يداهم عدة بلدات بالخليل وينصب حواجز عسكرية
- ٢١ . الاحتلال يحول غرف التحقيق إلى مسالخ

- ٢٢ . ٣٠ فلسطينيو الداخل ينعشون مدن الضفة خلال أيام العيد  
٢٢ . ٣١ هزة أرضية بقوة ٣.٦ درجة تضرب شمال فلسطين  
٢٣ . ٣٢ الخليل: ترقوميا تودع مذهولة جثامين خمس طفلات قضين اختناقاً داخل سيارة  
٢٣ . ٣٣ إبلاغ عائلة دهشة في "عين الحلوة" غرق أقارب لها في كارثة ليبيا

## ثقافة:

- ٢٣ . ٣٤ كتاب جديد لشكري ماضي حول "شعر محمود درويش"

## مصر:

- ٢٤ . ٣٥ تيار الاستقلال المصري: وفد من فتح التقى بنا للاستفادة من "تمرد" في إسقاط حماس

## لبنان:

- ٢٤ . ٣٦ لبنان: القضاء يتهم ١٨ فلسطينياً بالتحضير لـ"أعمال إرهابية"

## عربي، إسلامي:

- ٢٤ . ٣٧ "الشرق الأوسط": المعارضة السورية مستاءة من تقلبات "حماس"  
٢٦ . ٣٨ السعودية ترفض عضوية مجلس الأمن احتجاجاً على "التخاذل" في فلسطين وسورية

## دولي:

- ٢٦ . ٣٩ ميركل تدعو "إسرائيل" إلى "ضبط النفس" في مجال الاستيطان  
٢٦ . ٤٠ كيري يزور أوروبا لبحث السلام  
٢٧ . ٤١ السفير الأمريكي في "إسرائيل" يزور النفق الذي أعلنت تل أبيب عن اكتشافه بالقرب من غزة

## مختارات:

- ٢٧ . ٤٢ الإنفاق العالمي على النفط والغاز ٧٥٠ بليون دولار في ٢٠١٤  
٢٨ . ٤٣ النقد الدولي: ارتفاع الدين العام بمصر لـ ٩٠%

## تقارير:

- ٢٩ . ٤٤ اليمين الإسرائيلي يستهدف الكتب المدرسية الفلسطينية

## حوارات ومقالات:

- ٣١ . ٤٥ رواية "دون كيشوت" الفلسطينية... نقولا ناصر  
٣٤ . ٤٦ تأثير هدم الأنفاق على الأسلحة في غزة... عدنان أبو عامر  
٣٦ . ٤٧ القدس ليست بحاجة إلينا؟... بشارة مرهج  
٣٧ . ٤٨ والحل بمنع وصول الفلسطينيين لأراضيهم... عميرة هاس

\*\*\*

### ١. هنية: آلاف المقاومين يتجهزون فوق الأرض وتحتها وتدعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية

نشرت وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/١٠/١٩، من غزة، أن رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية أكد، اليوم السبت ١٠/١٩، أن آلاف المقاومين يتجهزون فوق الأرض وتحتها لملاقاة العدو.

وقال هنية أمام حشد كبير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في مدينة غزة في الذكرى الثانية لصفقة وفاء الأحرار: "استذكر في هذا الموقف شهداء شعبنا الفلسطيني في سورية والذين قضوا غرقاً في رحلة البحث عن مأوى في مياه المتوسط بعد أن ضاق بهم وطنهم العربي وأسأل الله ان يتغدهم بواسع رحمته واقول لأهلهم وذويهم صبراً يا أهلنا فإن الفجر والنصر قادمان بإذن الله رغم مرارة الوضع ووعورة الطريق".

واضاف "ما أعظم ان يكون الكلام في ذكرى الانتصار التاريخي الذكرى الثانية لصفقة وفاء الأحرار الملحمة البطولية التي سطرها الشعب الفلسطيني وافتخرت بها كل شعوب الأمة، هذه الصفقة التي ألغت الخطوط الحمراء للكيان الصهيوني والتي وصفها المسؤولون الصهاينة انها الضربة الاكثر ايلاما للكيان". وقال "تتجلى أمامنا ركائز هذا الانتصار العظيم المتمثلة في المقاومة الركييزة الاولى في صناعة هذا النصر المقاومة على رأسها كتائب القسام صانعة النصر التي هزت نظرية الامن الصهيوني وانجزت نصرا تاريخيا".

واكد "نصر في عملية أسر شاليط، ونصر في اخفائه والاحتفاظ به خمس سنوات رغم تسخير العدو كافة وسائل الامنية للبحث عنه، ونصر في التفاوض وفرض شروط المقاومة على العدو تحقق بها تحرير أسرانا الأبطال الذين يشاركون معنا الآن في هذه القاعة في تخليد هذا اليوم الوطني الكبير، ويقف أمامنا شامخا مهندس هذا النصر الشهيد القائد أحمد الجعبري (أبو محمد)".

وتابع "تقول لإخوانه (أي الجعبري) من قيادات القسام وفصائل المقاومة الذين حرروا أسرانا بالمقاومة: أيها البطل المقاوم عرفت الطريق فلزم وشعبنا معكم ولن يخذل الاسرى ولن يتخلى عن المقاومة".

وواصل "الركييزة الثانية لهذا الانتصار، والحديث لهنية، هي كل الوسطاء الذين بذلوا جهودهم من أجل اتمام الصفقة والافراج عن الاسيرات والأسرى الشقيقة الكبرى مصر والتي قامت بدور الوسيط والشقيق بصورة مهنية عالية من خلال جهاز المخابرات العامة حيث استمرت جهودها الكبيرة عدة سنوات الى ان توجهت بإتمام الصفقة في عهد ثورة ٢٥ يناير

وقال "لمصر خالص الشكر والتقدير، وهذه فرصة للتأكيد على موقف شعبنا وموقف حكومتنا وموقف حركة حماس تجاه مصر في كل عهودها وفي كل المراحل والظروف وحرصنا على مصالح مصر واستقرارها وامنها القومي".

واكد "اليوم نؤكد لكل العالم في ذكرى صفقة وفاء الاحرار أن ملف أسرانا مفتوح ولم يغلق الا بتحريرهم جميعاً".

وحذر هنية من المخططات الممنهجة التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة، وذلك في ظل استمرار المفاوضات التي يتخذها المحتل غطاءً لهذه الممارسات، بالإضافة إلى محاولة تجميل صورته أمام العالم. وأكد أن المسجد الأقصى جزء من عقيدة المسلمين ولن يقبل القسمة الزمانية أو المكانية ولن يستطيع الاحتلال فرض سياسة الأمر الواقع. وخاطب هنية المحتل الإسرائيلي "إن جرائمك بحق الأقصى لن تعطيك الشرعية فيه أو تغيير معالمه، بالرغم من محاولات التغيير والطمس التي يقوم بها تجاه المدينة، وأضاف "القدس لن تسقط ما دام فينا عرق ينبض".

ودعا هنية الرئيس عباس الى الاسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية والترتيب لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وطنية.

وقال هنية "قدمنا كل ما يخدم الامن القومي المصري ولا اريد ان افصل في هذا الموضوع ولم نعتد ولم تخطئ البوصلة ونحن حريصون على امن مصر كحرصنا على امن قطاع غزة".

وأضاف "لسنا طرفا في اي حوادث تجري في سيناء او غيرها في مصر ولا نخفي شيء تحت الطاولة وبنادقنا ضد العدو الصهيوني فقط ونشعر بالصدمة من كيفية تناول بعض المواقع ومسؤولين لحماس وكانها تريد الشر لمصر ونحن لا نريد لمصر الا كل الخير ونتوقع منها كل الاحتضان".

ودعا هنية الاجهزة القضائية للتقدم باي دليل رغم يقيننا بان لا احد متورط في احداث مصر مؤكدا ان معركتنا ضد الاحتلال ولن ننحرف الى اي صراعات بعيدا عن صراعنا الرئيس مع العدو ولن ننجر الى اشي يؤدي الى توتير الاجواء مع مصر او اي دولة عربية مطالبا بوقف الحملة ضد حماس واهلنا ووقف الاجراءات التقييدية.

واضاف "غزة تتوقع الحصار والعدوان من العدو ولا نتوقع من اشقائنا في العقيد الا المساندة والدعم وانجاز المصالحة ونقول لآخوتنا في مصر بان حماس والشعب الفلسطيني ليست عدوا لكم ومن في غزة هم اخوانكم وسند وعمق لكم".

وقال "الحصار سبب المعاناة لشعبنا" محملا الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة لهذا الحصار والذي يشكل جريمة ضد الانسانية مضيفا "ندعو الاشقاء في مصر الى فتح معبر لنستغني عن الانفاق".

وقال من حق مصر اتخاذ الاجراءات لحماية امن مصر دون ان تكون على حساب غزة ومقاومتها" مطالبا "الجامعة العربية والامم المتحدة واحرار العالم بادانة جرائم الاحتلال ورفع قضايا ضد جرائم الاحتلال".

وقال "رغم ما يخطط لشعبنا من خلال التضييق على غزة فان غزة ستفاجئ الاصدقاء والاعداء بقدرتها على الصمود والتصدي وتحويل التحديات الى انتصارات".

وأضاف هنية قائلاً: "كما عبرنا ونؤكد اليوم على موقفنا الثابت برفض أية تدخلات خارجية في شؤون الدول العربية والإسلامية، ورفض أي عدوان على أي دولة منها، وعلى ضرورة الابتعاد عن الاستقطاب أو الصراع الطائفي والمذهبي لتظل الأمة موحدة في أقطارها الوطنية وشؤونها الداخلية وموحدة كذلك خلف فلسطين في معركة الجلاء والتحرير".

ودعا هنية "الدول العربية إلى تجنب اللاجئين ويلات الصراعات الداخلية للدول وان ما نراه من الآثار الكارثية للحرب في سورية على اللاجئين الفلسطينيين وما نراه من آثار على اللاجئين الفارين إلى مصر أو لبنان أو أوروبا يدفعنا إلى ضرورة التحرك الجماعي لوقف النزيف الذي يتعرض له الفلسطيني من منفي إلى منفي، وهذا يتحتم علينا أيضاً أن نجعل العودة عنوان أي مشروع أو برنامج وطني فلسطيني، ولا معنى لأي برنامج يحاول القفز عن قضية اللاجئين فهي جوهر القضية الفلسطينية وهي الهدف الرئيس".

وطالب "الأخ الرئيس أبو مازن والإخوة في حركة فتح والسلطة في رام الله إلى التعاون المشترك والعمل معاً من أجل تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين في تلك الساحات وما يعانونه جراء الأزمات في تلك الدول". وأضاف موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٠/١٩، أن هنية أكد أن التمسك بالثوابت مجدداً هي مجموعة من المسلمات التي لا تتغير ولا تتبدل، أولها "إننا نثق بالله وبنصره، فنحن قد مررنا بصعاب جمة وتحديات جسيمة ومعارك طاحنة فكان يهدينا رشدنا ويلهمنا صبرنا ويقوي عزائمنا ونخرج من كل محنة أشد عوداً. تفتنا بشعبنا الفلسطيني الذي ما زال يناضل ويقاوم من أجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه وحافظ على الثوابت بروحه ووجدناه، وبلم بإقامة دولته على كامل التراب المقدس، وخرج عن بكرة أبيه يهتف للمقاومة ويجدد ثقته بهذا الخط الثابت."

وأضاف أن المسلمة الثانية، هي الثقة الغالية بالمقاومة وهي الثابت الاستراتيجي في بحر الصراع، والتي صنعت الأمجاد بالمخلصين والأوفياء من أبناء شعبنا، يتجهزون بصمت للمعارك القادمة في فلسطين، مشيراً إلى أن الآلاف من المقاومين تحت الأرض وفوقها يتجهزون لمعركة تحرير فلسطين، ويعلنون للعدو ولغيره أن لفلسطين رجالها ودروعها، وأن أبناء المقاومة ورجالها ينتظرون لحظة اللقاء. وشدد هنية على أن المقاومة تقف بالمرصاد للمؤامرات، وأنها تقوى وتكبر وتتحدى بالثقة المطلقة في المستقبل وحتمية الانتصار. وقال إن من المسلمات الثقة بأممتنا وشعبها التي ما تخلت يوماً عن تقديم الغالي والنفيس من أجل فلسطين، لتدعم المقاومة وشعبنا وصموده في وجه الاحتلال، مضيفاً: "هذه الثقة بالأمة راسخة كالجبال، أممتا كسرت عن كاهلها حاجز الخوف والرضوخ ولن يستطيع أحد كائناً من كان أن يقهر إرادتها أو أن يمنعها من احتضان قضيتها المركزية القدس والأقصى."

## ٢. عباس: على "إسرائيل" الجلوس إلى طاولة المفاوضات لتحديد حدودنا وحدودهم

برلين: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، على الحكومة الإسرائيلية وقف النشاطات الاستيطانية، والجلوس إلى طاولة المفاوضات، لتحديد حدودنا وحدودهم، وبعد ذلك يستطيعون البناء كيفما يريدون داخل حدودهم.

وأضاف عباس في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، اليوم الجمعة، أن الاستيطان زاد بنسبة كبيرة ومتسارعة في كل الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، وأنه غير شرعي، وهو ما أكدته القرارات الدولية خاصة قرارات مجلس الأمن.

وأشار إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال مؤخراً إن موقف بلاده من الاستيطان أنه غير شرعي، كما أن الاتحاد الأوروبي اتفق على مقاطعة منتجات المستوطنات لأنها غير شرعية.

وشدد عباس على التزام الجانب الفلسطيني بالمرجعيات والجدول الزمني للمفاوضات والمحدد بتسعة أشهر، رغم المعوقات التي تواجهها يومياً، بسبب استمرار النشاطات الاستيطانية، واعتداءات المستوطنين على المدنيين الفلسطينيين، والاجتياحات الإسرائيلية بين الفترة والأخرى.

وجدد دعوته للحكومة الإسرائيلية لاغتنام الفرصة، وقال 'يجب على الحكومة الإسرائيلية اغتنام هذه الفرصة التاريخية حتى نصل إلى حل'، مؤكداً أن السلام بين إسرائيل وفلسطين ليس بين البلدين فقط، بل بين إسرائيل من جهة والدول العربية والإسلامية من جهة أخرى، بحسب مبادرة السلام العربية.

وشدد عباس على أن القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، وأن هذه العاصمة ستكون مفتوحة للعبادة لأتباع الديانات الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلامية.

وأعرب عن سعادته بوجوده في برلين، وهنأ المستشارة ميركل على فوزها بالانتخابات واستمرار قيادتها لألمانيا، ما يدل على ثقة الشعب الألماني بحكمتها وسياسة حكومتها. وأوضح انه أطلع ميركل على آخر المستجدات في عملية السلام الجارية وعلى ما يجري في المنطقة العربية، كما بحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وشكر الحكومة والشعب الألماني على الدعم الاقتصادي الذي يقدموه في مجالات بناء قدرات المؤسسات والبنية التحتية لفلسطين وفي دعم الاستقرار والأمن في منطقتنا، ودعا لاستمرار هذا الدعم للثلاث سنوات المقبلة وفق خطة التنمية الفلسطينية. وأكد أهمية استمرار عمل اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين، وإيجاد الوسائل الكفيلة والمشجعة لمشاركة رجال الأعمال الألمان في خطة الاستثمار التي دعا إليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مؤخرًا. وأشاد عباس بالموقف الألماني الثابت في إطار الإتحاد الأوروبي في تأكيده على حل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧، وأن القدس عاصمة للدولتين، فلسطين وإسرائيل، تعيشان جنباً إلى جنب في أمن واستقرار. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٣/١٠/١٨

### ٣. هنية يطالب بتحريك عربي بمستوى التهديدات الإسرائيلية للقدس

ذكرت **قدس برس** ٢٠١٣/١٠/١٨ من غزة طالب رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية بتحريك عربي بمستوى التهديدات الإسرائيلية التي تمس المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة. جاء ذلك خلال مهاينة هنية مساء أمس الخميس (١٠/١٧) كل من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وعبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية، حيث قدم لهم التهاني باسم الحكومة الفلسطينية بغزة وعموم الشعب الفلسطيني بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وبحث هنية مع القادة العرب مطولاً آخر التطورات المتعلقة بالقدس والمسجد الأقصى المبارك والمخططات الإسرائيلية لتهويد الأقصى والسيطرة على المقدسات وطرد أبناء الشعب الفلسطيني من بيوتهم وكامل مدينة القدس وعمليات الاستيطان المتصاعدة في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٣/١٠/١٨ أن هنية، أجرى مساء اليوم الجمعة، اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان هنأه خلاله والشعب التركي بعيد الأضحى المبارك. وقال المستشار الإعلامي لرئاسة الوزراء بغزة طاهر النونو، في تصريح صحفي، إن هنية استعرض مع أردوغان أوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الحصار والمخاطر المحدقة بالمسجد الأقصى المبارك ومحاولات تقسيمه زمانياً ومكانياً وتهويد مدينة القدس المحتلة. ولفت إلى أن الاتصال تطرق أيضاً إلى آخر التطورات السياسية الجارية في المنطقة. فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٠/١٨

### ٤. عشراوي تدعو الاتحاد الأوروبي لإنقاذ فرص السلام قبل أن تدمرها إسرائيل

رام الله: أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي ان الحكومة الإسرائيلية الحالية تدعم بشكل كبير عملية التطهير العرقي الممنهجة في مدينة القدس المحتلة، وضم الضفة الغربية أكثر من دعمها لعملية السلام والعدل.

وأوضحت عشراوي في تصريحات لها خلال لقاءها رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات في رام الله أمس الخميس (١٧/١٠)، "ان هذه المواقف الإسرائيلية هي الأكثر تطرفاً ويمينية، وقد وضعت إسرائيل شروطاً وأحكاماً مسبقة مستحيلة حول قضايا أساسية تشمل الاعتراف بيهودية إسرائيل، وتعزيز وجود قوات الاحتلال الإسرائيلي في وادي نهر الاردن، والسيطرة على الحدود الفلسطينية، والمجال الجوي والمياه الإقليمية وضم القدس، وإنكار حقوق اللاجئين الفلسطينيين".

وأكدت عشراوي ان هذه الشروط المسبقة تفتعلها إسرائيل بشكل متعمد لتدمير المفاوضات، وتضع الاسس للعبة إلقاء اللوم على الجانب الفلسطيني، وقالت: "لقد ضمنت إسرائيل من خلال هذه السياسات والإجراءات عدم تقدم العملية التفاوضية بينما تستمر ببناء الاستيطان بشكل متسارع وتحاصر القدس ومحيطها والضفة الغربية بالحواجز العسكرية والجدران العنصرية والاستيطان".

وأشارت الى تقرير منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية الذي يشير الى ارتفاع وتيرة الاستيطان الى ٧٠% ما بين كانون ثاني (يناير) وحزيران (يونيو) الماضيين مقارنة بالعام الماضي.

وطالبت عشراوي أعضاء الأسرة الدولية بما في ذلك الاتحاد الأوروبي للعمل بشكل جماعي لإنقاذ فرص السلام قبل أن تدمرها إسرائيل وقالت: "إن الوضع الراهن لا يمكن ان يستمر، ولن يقبل ابناء شعبنا الفلسطيني بمصادرة حقوقهم وحریتهم وأرضهم"، على حد تعبيرها.

قدس برس، ١٨/١٠/٢٠١٣

#### ٥. السلطة الفلسطينية تدعو السعودية للمحافظة على عضويتها في مجلس الأمن للقيام بدورها فيه

رام الله: دعت بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، المجموعة العربية إلى اعتماد مشروع بيان يدعو السعودية للمحافظة على عضويتها في مجلس الأمن لمواصلة دورها في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية من داخل المجلس.

القدس، القدس، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٦. "القسام": نعمل على تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية بكل الوسائل

غزة- القدس دوت كوم: جددت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، "موقفها بالعمل على تحرير جميع الأسرى في سجون الاحتلال"، مؤكدة أنها "ستسعى بكل الوسائل الممكنة من أجل الإفراج عنهم". وردد الناطق باسم الكتائب أبو عبيدة، في تصريحات متلفزة لفضائية الأقصى، مساء الجمعة في ذكرى صفقة "وفاء الأحرار"، عهد الكتائب بعدم إبقاء أي أسير في سجون المحتل. وقال أبو عبيدة إن "شاليط لم يكن الأول ولن يكون الأخير"، مضيفاً أن "صفقة وفاء الأحرار لم تكن البداية لكنها الأكثر إيلاماً للعدو ولن تكون الأخيرة وما النفق الأخير إلا بارقة أمل أخرى".

الحياة، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٧. لجان المقاومة تدعو لاستراتيجية وطنية تقوم على خطف الجنود الإسرائيليين لتحرير الأسرى

غزة من أشرف الهور: دعت لجان المقاومة الشعبية في فلسطين وهي احد الفصائل التي أسرت الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في العام ٢٠٠٦، إلى استراتيجية وطنية تقوم على أساس تحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية.



وقالت اللجان في الذكرى الثانية لصفقة تبادل الأسرى مع "إسرائيل" مقابل إطلاق سراح الجندي شاليط، ان عمليات أسر الجنود هي استراتيجية وسبيلها لتحرير الأسرى القابعين خلف القضبان، وشددت على أن عمليات تحرير الأسرى بالقوة كما في صفقة وفاء الأحرار أثبتت أنها "الحل الأمثل والمجدي لكسر القيد الصهيوني".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٨. أبو مرزوق: "وفاء الأحرار" جسدت إرادة المقاومة لتحرير الأسرى

القاهرة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق في تصريحات له في الذكرى السنوية الثانية لصفقة "وفاء الأحرار"، أن تلك الصفقة: "جسدت إرادة المقاومة في تحرير أسراها، عبر خمس سنوات من التفاوض الخشن والناعم لتحرير الأسرى وإطلاق شاليط بعد أن حطم أسره صورة جيش بأكمله". وأضاف: "لمن يسأل عن الربح والخسارة في صفقة وفاء الأحرار أقول لقد شاهدت في هذا اليوم (١٨-١٠) وجوهاً مستبشرة لرجال القسام وهم يسلمون شاليط لرجال المخابرات، وقد بذلوا جهداً استثنائياً لإنجاح الصفقة، ووجوماً على وجه شاليط ومن كان في استقباله على الجانب الآخر، وفرحة بنصر الله وفتح قريب على وجوه أبطالنا الأحرار. في هذه اللحظات كان جل فكري في بقية الأسرى الذين دفعوا حريتهم من أجل حرية الوطن والوعد بكسر القيد عنهم والعهد بتحرير فلسطين معهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٨

#### ٩. حماس في ذكرى صفقة وفاء الأحرار: المقاومة سبيلنا لتحرير الأسرى والمقدسات

غزة: أكدت حركة حماس أن قضية تحرير الأسرى من سجون العدو الصهيوني على رأس أولوياتها، وستعمل جاهدة وبالوسائل كافة على تبييض سجون الاحتلال، وأنه لن يهدأ لها بالٌ حتى تحرير آخر أسير فلسطيني وعربي.

وشددت في بيان لها يوم الجمعة (١٨/١٠) بمناسبة الذكرى الثانية لصفقة وفاء الأحرار، على أن المقاومة بكافة أشكالها وفي مقدمتها المقاومة المسلحة هي الخيار الإستراتيجي القادر على ردع الاحتلال واسترداد الحقوق المسلوقة وتحرير الأرض والأقصى والمقدسات وتحرير الأسرى، وأن رجالها الذين صنعوا "الوهم المتبدد" و"وفاء الأحرار" قادرون اليوم على ردع الاحتلال وزلزلة كيانه.

قدس برس، ٢٠١٣/١٠/١٨

#### ١٠. تقرير إسرائيلي: حماس "وهم مطرود" في الضفة الغربية و"شاليط ٢" مفتاح استعادة جماهيريتها

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر إسرائيلية بأن حركة حماس باتت "وهما مطروداً" من مدن الضفة الغربية رغم فوز الحركة بشكل كبير في الانتخابات التشريعية بمعظم المدن الفلسطينية عام ٢٠٠٦. وادعى تقرير إسرائيلي نشره موقع "والاه" العبري الجمعة، بأن حماس المطاردة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي تسعى لاستعادة جماهيريتها فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، خاصة بعد فقدانها الحليف السوري وخسارتها البعد المصري، عن طريق شاليط ٢. حيث تسعى لاختطاف جندي إسرائيلي أو أكثر لاستعادة الالتفاف الجماهيري الفلسطيني حولها بعد ان خسرت جزءاً كبيراً منه جراء الانقسام الداخلي، ووقف المقاومة من الناحية العملية في قطاع غزة.

وحسب التقرير فان حماس تحاول ان تنتشط في "مناطق الحرام" بالضفة الغربية أي تلك المناطق والاحياء غير المسيطرة عليها من الاجهزة الامنية الفلسطينية والمهملة إسرائيلياً من ناحية السيطرة المدنية. ويقول التقرير ان هذا الكلام لن يرضى عنه اليمين الإسرائيلي ولن يعجب بنيامين نتنياهو، والذين طالما يقولون للجمهور الإسرائيلي انه لولا تواجد الجيش في الضفة لسيطرت حماس. ولكن الواقع ان حماس باتت مطرودة من المدن الفلسطينية. بل ان هذا التنظيم في الدرك الاسفل من ناحية التأييد الجماهيري بشكل لم يسبق في تاريخ حماس.

ويشير التقرير الى ان الترددي والتدهور الاقتصادي لدى حماس وتضعف التنظيم عسكريا ليس صدفة، بل انه نتيجة عمل إسرائيلي فلسطيني مستمر منذ سنوات واغلاق مؤسسات ومراكز مال وضرب قنوات التمويل واعتقال النشطاء.

ويضيف التقرير بان "إسرائيل" ليست لوحدها تطارد حماس وانما الاجهزة الامنية الفلسطينية تطاردها أيضا. ويواصل التقرير الإسرائيلي المطول انه لا يمكن تغييب تأثير الاوضاع في الشرق الاوسط على حركة حماس وحركة الاخوان المسلمين التي تعرضت للاصابات في كل شارع من غزة وحتى السودان والاردن حتى مصر، وهكذا وكيف تحول الاخوان المستفيدون الاوائل من الربيع العربي الى كيس رمل يتعرض للضربات من المحور الشيعي من جهة ومن المحور السني الذي يسعى جاهدا للمس بالاخوان من جهة والسعودية والكويت والبحرين والامارات ومصر والاردن من جهة ثانية، وهذا ما يمكن ان يفسر محاولة حماس لاستعطاف ايران والمحور الشيعي، لان حماس تحتاج المال بشدة بعد اغلاق الانفاق مع مصر وقطع امدادات السلاح. ولكن حماس تفقد الحظ ايضا اذ تنشأ قصة غرامية الان بين امريكا وايران. ورغم ذلك يقول التقرير ان حماس لا تزال تهنأ بتأييد الجمهور. وصحيح انها فقدت تأييد ٢٠٠٦ بل فقدت كثيرا إلا أن رأي الجمهور أمر متقلب وليس ثابتاً، أي أن قيادة حماس تفهم الان ان الحركة اذا استطاعت أن تحصل على شاليط ثاني او ثالث فان كل ثقة الجمهور ستعود اليها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ١١. تقرير: حماس تبحث عن مخرج عبر المصالحة وفتح تراث

رام الله - محمد يونس: وصل الكثير من الرسائل الايجابية من غزة الى رام الله في شأن المصالحة بعد التغيرات المصرية التي أُلقت ظلماً مباشرة كثيفة على قطاع غزة. لكن الردود على هذه الرسائل من رام الله اتسمت بالكثير من الحذر والتريث.

وكانت الرسالة الأولى من غزة هي دعوة رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية للفصائل الى المشاركة في ادارة قطاع غزة. وتوالت بعدها الرسائل الشخصية الموجهة من هنية الى الرئيس محمود عباس في شأن تشكيل حكومة مشتركة في الضفة والقطاع. وقدم سياسيون مستقلون أفكاراً ومبادرات للتقريب بين فتح وحماس، منهم الوزيران «الغزيان» في حكومة رام الله زياد ابو عمرو وكمال الشرافي، ورئيس الوزراء السابق الدكتور سلام فياض. وتضمنت مبادرة فياض تفاصيل عملية، اذ نصت على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتولي الشرطة الفلسطينية ادارة معبر رفح مع مصر، وتأجيل البحث في إجراء الانتخابات الى ستة اشهر من موعد تشكيل الحكومة. لكن جميع هذه المبادرات والأفكار أبقى على السيطرة الأمنية في قطاع غزة بيد حماس، الأمر الذي لم تجده فتح مشجعاً لها بدرجة كافية.

وفرضت السلطات المصرية قيوداً شديدة على حماس بين مصر وقطاع غزة منذ اطاحة الرئيس محمد مرسي. وأدت الاجراءات المصرية الى نشوب ازمة مالية واقتصادية وانسانية كبيرة في قطاع غزة، وجدت الحكومة المقالة نفسها معها تحت وطأة ضغط شديد. وأجبر اقفال الانفاق اهالي قطاع غزة على استبدال السلع الرخيصة القادمة من مصر، خصوصاً الوقود والاسمنت، بالسلع البديلة الباهظة القادمة من "إسرائيل"، وهو ما خلق تدمرات اجتماعية واسعة في القطاع.

ووصلت الاتصالات بين حماس والسلطات المصرية من اجل فتح الانفاق، وتسهيل حركة التنقل عبر معبر رفح، الى طريق مسدود، ما دفع حماس الى البحث عن مخرج من هذه الازمة عبر المصالحة مع فتح. وتقول مصادر في فتح ان الحركة ترى في مبادرات حماس محاولات تكتيكية تهدف الى استخدام فتح في رفع الحصار المصري عنها، لذلك فإنها تنتظر من حماس تقديم خطط تفصيلية تدل على ما تسميه جدية كافية. وتشير الأنباء الواردة من غزة الى إخفاق الحوارات التي أجرتها حماس اخيراً مع الفصائل المختلفة والشخصيات المستقلة في شأن المشاركة في ادارة قطاع غزة، ذلك ان هذه الفصائل والشخصيات ترى ان الازمة كبيرة، وان حلها يتطلب تدخل جهات اكبر منها مثل السلطة، وقبولاً مصرياً أكيداً، وهو ما لا يبدو في الافق.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ١٢. نائب عن فتح: نحن الآن أقرب ما يمكن لتحقيق المصالحة الوطنية

غزة: أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو الهيئة القيادية العليا بقطاع غزة النائب فيصل أبو شهلا، أن الوحدة الوطنية قادمة وأن الانقسام لا يمكن أن يستمر. وأضاف في تصريح مكتوب له: "إننا الآن أقرب ما يمكن إلى تحقيق ذلك (المصالحة)، وهذا هو السيناريو الوحيد الذين نقبله وهو الوحدة الوطنية". وأكد أن موقف فتح من المصالحة واضح بأنهم مع المصالحة وأنهم يريدون إنهاء الانقسام، مشيراً إلى أنهم يستطيعون مواجهة كل الضغوط التي تمارس عليهم لعدم تحقيق المصالحة. وأكد أنهم جاهزون لتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع حركة حماس لكي يتم تشكيل حكومة التوافق الوطني وإجراء الانتخابات، معرباً عن أسفه ان يكون التردد موجود عند حركة حماس حول ذلك.

قدس برس، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ١٣. حركة حماس تبارك عملية القدس وتصفها بالنوعية

بيروت: باركت حركة حماس عملية القدس التي نفذها الشهيد يونس العبيدي بجرافته، بعدما تمكن من اختراق قاعدة عسكرية صهيونية. واعتبر القياديان في الحركة عزت الرشق وحسام بدران على صفحاتهما على "الفيس بوك" أن العملية ناجحة بكل المقاييس.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٨

## ١٤. حركة حماس تطالب الأمن اللبناني بوقف الهدم بمخيم ضبية للاجئين الفلسطينيين

بيروت: طالبت حركة حماس قوى الأمن اللبناني بوقف عمليات الهدم في مخيم ضبية للاجئين الفلسطينيين، داعية إلى إعطاء فرصة للحوار، مؤكدة في بيان لها على صعوبة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم. وكان أهالي المخيم أعلنوا عن استعداد جرافات تابعة لقوى الأمن الداخلي اللبناني هدم عدد من منازلهم صباح اليوم السبت.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ١٥. "إسرائيل" تبث رسالة لهواتف الغزيين: حماس توظف أموالكم لحفر الأنفاق

نشرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩، نقلاً عن مراسلها في غزة، أشرف الهور، أن "إسرائيل" شرعت يوم أمس بإجراء اتصالات على الهواتف النقالة لسكان قطاع غزة، بثت خلالها تسجيلاً صوتياً يحرض على حركة حماس الحاكمة، لقيامها بحفر أنفاق لاستخدامها في هجمات ضد "إسرائيل". وجاء في التسجيل الصوتي الذي تلاه رجل يتحدث العربية وقال في نهايته انه رسالة من قيادة الجيش الإسرائيلي "حماس توظف الأموال لحفر الأنفاق بملايين من الدولارات التي تؤدي إلى أعمال عنادية وإرهابية على دولة إسرائيل (..) كان من الأولى أن توظف هذه الأموال على رفاهية السكان في الصحة التعليم ومشاريع البنى التحتية". وادعى الجيش الإسرائيلي أن توظيف الأموال هذه لحفر الأنفاق "يعتبر عاملاً أساسياً لغلاء المعيشة في غزة".

وأضافت السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٠/١٩، نقلاً عن وكالتي وفا، و(أ.ف.ب.)، أن المتحدث باسم وزارة الداخلية في قطاع غزة إسلام شهوان قال إن الرسائل الإسرائيلية "هي محاولات يائسة من أجهزة الأمن الإسرائيلي للتشويش وزرع البلبلة في الجبهة الداخلية، وهي محاولة من أجهزة استخبارات الاحتلال للتعطية على فشلها، الذي منيت به بعد اكتشاف النفق وتغلب المقاومة عليها".

#### ١٦. يدعيوت أحرونوت: ضباط صهاينة يتوقعون استمرار هجمات المقاومة بالضفة

القدس المحتلة: قال ضباط كبار في الجيش الصهيوني إنهم قلقون من إمكانية تنامي عمليات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، متوقعين أن "الحوادث الإرهابية ستتواصل وتتطور في الفترة القادمة". ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن الضباط أن الحوافز لتنفيذ عمليات ضد الجيش الصهيوني تتزايد، وأن الشباب الفلسطيني يجدون في كل عملية حافزاً جديداً لتنفيذ عملية أخرى.

وكان شاباً مقدسياً نفذ يوم الخميس (١٠/١٧) عملية فدائية، حيث هاجم بجرافة قاعدة عسكرية للجيش بمنطقة الرام شمال القدس المحتلة، وتمكن من إصابة جندي، حسب اعتراف الجيش، قبل أن يستشهد.

وقالت "يديعوت" إن "عدم انتماء الشباب منفذي الهجمات لأي فصيل فلسطيني، كما هي حادثة أمس، تجعل توقع وقوع الهجمات الإرهابية أكثر صعوبة، الأمر الذي يجعل الجيش في حالة قلق دائم".

ونقلت عن ضابط كبير قوله إنه "من الصعب تحديد سبب محدد لهذه الهجمات، لكن كل حادث يزيد الحافز لتنفيذ آخر، وهكذا، وليس هناك ما يربط الهجمات بعضها ببعض".

وأكدت "يديعوت" خشية الجيش الكبيرة مما أسمته "الإرهاب الفردي"، على غرار عملية القنص التي تمت في الخليل مؤخراً، ومهاجمة مستوطنة بستاغوت قرب رام الله مؤخراً، وأخيراً عملية الجرافة.

وزعم ضباط في الجيش الصهيوني، وفق يديعوت، أن "الخلايا الإرهابية في الضفة الغربية رغم كل ذلك هي تحت مراقبة مستمرة من جانب الاستخبارات الصهيونية وأجهزة الأمن الفلسطينية".

لكنهم أكدوا أن "حركة حماس تحاول في كل لحظة إشعال المنطقة بسبب ضعف موقفها الإقليمي الراهن"، وفق تقديرهم، واعتبروا أن الأسرى المحررين الذين تم الإفراج عنهم في إطار صفقة شاليط وأبعدوا إلى قطاع غزة هم من يحاولون إشعال الضفة واللعب بأمنها، من خلال تشكيل خلايا عسكرية جديدة.  
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٨

#### ١٧. يديعوت أرونوت: مهاجم القاعدة العسكرية بين القدس ورام الله بلغ بجرافته عمق ١٥٠ متر

الناصرة - زهير أندراوس: أفاد موقع صحيفة 'يديعوت أرونوت' العبرية الجمعة، نقلاً عن ضابط كبير في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن التحقيقات بيّنت أنّ مهاجم القاعدة العسكرية الواقعة بين القدس ورام الله الخميس كان قد وصل بجرافته إلى عمق نحو ١٥٠ متراً داخل القاعدة، وحاول مراراً وتكراراً دهس الجنود الذين كانوا متواجدين على مداخل القاعدة، إلا أن واحداً فقط أصيب بجراح طفيفة، فيما تعرضت مركبات عسكرية لأضرار جسيمة.

وأشار الموقع أيضاً إلى أنّ الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب في مناطق الاحتكاك والتماس، خاصة قرب عناتا وقلنديا، خوفاً من تصاعد الأحداث والمواجهات مع الشبان الفلسطينيين عقب أداء صلاة الجمعة. من جانبه قال مسؤول أمني إسرائيلي إنه لم توجد لدى الجيش والأجهزة الأمنية أي تحذيرات مسبقة أو محددة عن هذا الهجوم وهجمات أخرى وقعت سابقاً، وإن التقدير الموجود الآن هو أن هناك محاولات لتنفيذ عمليات فردية. وأضاف: ربما لا يقف خلف هذه الهجمات تنظيم ما، لكنها ستدفع المزيد من الفلسطينيين لتنفيذ مثلها، وتشجعهم عليها، والجيش والأجهزة الأمنية يبحثان السيناريوهات التي يمكن أن تحدث في حال انتهت المفاوضات مع الفلسطينيين دون نتائج، وإمكانية أن تؤدي لحدوث انفجار في المنطقة، على حدّ تعبيره.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ١٨. رئيس "الكنيست": إجراءات "شرعنة" البؤر الاستيطانية بالضفة ستستمر

الناصرة: أكد رئيس "الكنيست" (البرلمان) الإسرائيلي يولي ادلشتاين أن الإجراءات المتعلقة بإضفاء صفة الشرعية على البؤر الاستيطانية التي أقامها المستوطنون بدون إذن رسمي من قبل السلطات الإسرائيلية الرسمية، لن تتوقف، وسيتم العمل على شرعنتها.

وقالت ادلشتاين، في تصريحات نقلتها عنه وسائل الإعلام العبرية، خلال زيارته لمنزل شقيق ناشط اليمين الإسرائيلي المتطرف بوغز البيرت الذي صدر بحقه أمر إبعاد عن الضفة، "أعدكم بالعمل من أجل وقف استصدار أوامر الإبعاد بحق المستوطنين".

وكالة قدس برس، ٢٠١٣/١٠/١٨

#### ١٩. يائير لابيد: روح "إسرائيل" في "القدس الشرقية"

القدس: اعتبر يائير لابيد، وزير المالية الإسرائيلي وزعيم حزب "هناك مستقبل" أن روح "إسرائيل" في "القدس الشرقية". ونقل عن لابيد قوله مؤخراً في الولايات المتحدة رداً على سؤال حول اصرار "إسرائيل" على ضم ٢٥٠ ألف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية: إسرائيل ليست مكاناً ولكن أيضاً مثالية، والقدس هي جوهر

هذه المثالية، ونعم، هناك أسباب عقلانية للقول: حسنا، أنا أتخلى عن القدس الشرقية. لكن لا يمكن للدول البقاء على قيد الحياة بدون روح، وروح إسرائيل في القدس الشرقية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ٢٠. الإعلام العبري يهاجم تركيا ويتهم أردوغان بمعاداة السامية ودعم "الإخوان"

الناصر - زهير أندراوس: صبّ الإعلام العبري أمس الجمعة جام غضبه على تركيا بعد أن قامت صحيفة 'واشنطن بوست' بنشر تقرير جاء فيه أن تركيا كشفت عن عمد النقاب عن شبكة تجسس إسرائيلية تعمل داخل إيران في أوائل عام ٢٠١٢ ووجهت صفة قوية لعملية جمع المعلومات المخبرانية الإسرائيلية، واختارت أوسع الصحف العبرية انتشاراً في إسرائيل 'يديعوت أحرونوت' أن تكتب على صدر صفحتها الأولى وبالبنط العريض واصفة الواقعة بالخيانة التركية.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين رفيعي المستوى في تل أبيب، قولهم إن القضية تبدأ برئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، فهو إنسان معادٍ للسامية ومؤيد لحركة الإخوان المسلمين.

وتابع الدبلوماسيون، الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم، أن هذا الأمر يُلقي بظلاله على المؤسستين الأمنية والسياسية في أنقرة، وهذا هو السبب الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين تركيا والدولة العبرية.

ولفتت الصحيفة إلى أن إسرائيل الرسمية التزمت الصمت، ولم تردّ على ما ورد في الصحيفة الأمريكية، مع ذلك لفتت إلى أن النشر في الصحيفة الأمريكية يتماشى ويتساق مع ما كان صرح به سراً وزير الأمن الإسرائيلي السابق إيهود باراك في العاشر من شهر آب (أغسطس) من العام ٢٠١٠، حيث عبّر عن مخاوفه من أن يقوم قائد المخابرات التركية، حاكاف فدان بتزويد إيران بالمعلومات السرية.

وبحسب باراك، الذي تحدث دون أن يعلم بأن أقواله تُسجّل، إن فدان مؤيد لإيران، وزاد قائلاً: هناك الكثير من أسرارنا موجودة لديهم، ومجرد التفكير بأن هذه المعلومات ستكون بأيدي الإيرانيين مُزعجة ومخيفة، على حدّ تعبيره.

وبحسب المصادر عينها، فإنّ التصرف التركي ليس مفاجئاً، بسبب تردي العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، كما اتهموا قائد المخابرات التركي بأنه على علاقة وطيدة بالحرس الثوري الإيراني، وبحزب الله اللبناني وحماس، وبالتالي كانت فرضية العمل لدى الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، بحسب المصادر الإسرائيلية، بأن كلّ المعلومات السرية التي ستصل إلى فدان ستجد طريقها لإيران، وعليه فإنّ الأجهزة الأمنية في إسرائيل تعاملت مع هذا الرجل بحذر شديد وفي إطار الشكوك حول نواياه المناهضة لإسرائيل، على حدّ تعبيرها.

كما نقلت الصحيفة عن مصدر أمني رفيع في تل أبيب قوله إنّ العلاقات الأمنية بين إسرائيل وتركيا وصلت إلى الحضيض، وحسناً أن تكون كذلك، لأنّ تركيا تؤيد إيران وتعمل ضدّ إسرائيل، كما قال. علاوة على ذلك، قال مصدر سياسي وصفته الصحيفة بأنه عالي المستوى، إنّه أن الأوان لكي تقوم الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بإعادة تقييم العلاقة مع تركيا، وتحديدًا لأنّ تركيا تخرق العقوبات المفروضة على إيران بشكل سري، وتقوم بدعم حماس في قطاع غزة وتنظيم القاعدة في سورية.

وتابع المصدر عينه إنّ هذا السبب الذي دفع إسرائيل إلى عدم تقديم الاعتذار لتركيا حول أحداث مرمرة، ولكن في آذار (مارس) من العام الجاري وافقت تل أبيب على تلبية طلب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الذي كان في زيارة لتل أبيب وقدم ننتياهو الاعتذار، ولكنّ المصادر السياسية في إسرائيل قالت للصحيفة

إنّ أوباما غضب جداً من رئيس الوزراء التركيّ لأتّه لم يَقم بتنفيذ تعهداته وتعيين السفير التركيّ الجديد في تل أبيب وإلغاء المحكمة التي تجري في تركيا ضدّ ضباط من جيش الاحتلال الإسرائيليّ. ولفتت 'يديعوت أحرونوت' إلى أنّه في شهر حزيران (يونيو) الفائت ذكرت صحيفة 'حريات' التركية، أنّ رئيس الموساد الإسرائيليّ تامير باردو، قام بزيارة سرية إلى تركيا، اجتمع خلالها مع نظيره التركي حاقان فيدان.

وطبقاً لما نشرته الصحيفة، التي لم تتفه إسرائيل، فإنّ باردو، طالب نظيره التركي، بتنظيم لقاء له مع رئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان. وقالت الصحيفة: إنّ اللقاء السري عقد في العاصمة التركية، وبحث خلاله الأوضاع في سورية، والملف النووي الإيراني، والاحتجاجات ضد رئيس الوزراء التركي اردوغان. وأضافت الصحيفة: اللقاء بحث أيضاً احتمالية قيام أجهزة مخابرات دول مجاورة، بتشجيع الاحتجاجات في تركيا. كما تناول التدخل الإيراني في الحرب الأهلية في سورية، وإمكانية زيادة التعاون بين البلدين إزاء الأوضاع في سورية. يُشار إلى أنّ باردو وفيدان، التقيا في مصر قبل عدة أشهر، في إطار جهود تهدف التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، أثناء العملية العدوان الإسرائيليّ في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، والذي استهدف قطاع غزة.

وكان رئيس الموساد السابق، مائير داغان، يتحفظ على رئيس جهاز المخابرات التركية فيدان، ويتهمه بأنّه أحد المقربين من الحرس الثوري الإيراني. كما أنّ مسؤولين كبار في وزارة الأمن الإسرائيلية يعتقدون أنّ المخابرات التركية، سربت معلومات حصلت عليها من إسرائيل، إلى الإيرانيين. جدير بالذكر أنّ تركيا وإسرائيل وقعتا على اتفاقية التعاون العسكريّ والأمنيّ في ٢٤ شباط (فبراير) من العام ١٩٩٦، وتضمنت تبادل زيارات العسكريين والأسلحة والمعدات العسكرية في البلدين، وإجراء التدريبات الجوية والبحرية، بالتنسيق والتعاون المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية. إضافة إلى التعاون الأمني والاستخباري وما يُسمّى بمكافحة الإرهاب.

وقد تمّ الإعلان عن بعض تلك البنود رسمياً مثل إجراء التدريبات المشتركة المحدودة، وتمّ تسريب البعض الآخر منها في الصحف التركية والإسرائيلية. وثمة بنود أخرى، تتعلق بطبيعة العلاقات العسكرية ومجالاتها وأهدافها، بقيت سرية ولم يعلن عنها، وقد دأب المسؤولون الأتراك على التقليل من أهمية تلك الاتفاقية، وكذلك على التأكيد على أنّها لا تشكل تحالفاً بين إسرائيل وتركيا، وليست موجهة ضد طرف ثالث هو الطرف العربي والإسلامي، وأنّها تماثل اتفاقيات التدريب والتعاون العسكريّ التي وقعنها تركيا مع العديد من الدول. كما أنّ وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، البروفيسور موشيه أرنس كان قد صرّح بأنّ الحلف العسكري بين إسرائيل وتركيا قد غير موازين القوى الإقليمية، على حدّ قوله، علاوة على ذلك، يُعتبر التحالف الإسرائيليّ - التركيّ، ركيزة من ركائز السياسة الأمريكيّة في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي فإنّ الحلف يمثل امتداداً لسياسة الأحلاف الغربية في المنطقة العربية التي ظهرت في فترة الخمسينيات الميلادية، ويُعد بمثابة ذراع متقدمة لتحقيق السياسة الأمريكيّة في المنطقة، وينظر إليه على أنّه رأس حربة للاستعمار الأمريكيّ في المنطقة.

القدس العربي، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

٢١. القناة العاشرة: أكثر من ٣٠٠ جريح من المعارضة السورية يُعالجون في مستشفيات إسرائيل

الناصره - زهير أندراوس: أفادت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي الجمعة أنّ عدد الجرحى من المعارضة السوريّة المسلحة الذين يُعالجون في مستشفى الجليل الغربيّ بمدينة نهاريا الساحلية، شمال الدولة العبريّة وصل إلى ١٠٦ جرحى، وبحسب مدير المستشفى د. مسعد برهوم، فإنّ الجيش الإسرائيليّ هو المسؤول عن عملية إحضار الجرحى إلى المستشفى، وهو المسؤول أيضاً عن حراستهم، مشدداً على أنّ أكثرية الجرحى الذين يصلون إلى المستشفى يُعانون من إصابات خطيرة حتى خطيرة جداً في الرأس. وكشف النقاب عن أنّ اثنين من الجرحى الذين أحضرهم الجيش بسيارات الإسعاف التابعة له، توفياً في غرفة الطوارئ، قبل أنّ يتمكّن الطاقم الطبيّ من تقديم العلاج لهم. في السياق ذاته، كشفت صحيفة 'يديعوت احرونوت' العبريّة ولأوّل مرة عن إقامة الجيش الإسرائيليّ مستشفى ميدانيّ سريّ يقدم العلاج للجرحى السوريين الذين يصلون عبر خطوط وقف إطلاق النار بالجولان العربيّ السوريّ المحتلّ.

القدس العربي، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

## ٢٢. "إسرائيل" تراقب بقلق تطوّر العلاقة المصرية - الروسية

حلمي موسى: في الوقت الذي لم تخف فيه إسرائيل امتعاضها من الاهتزاز الذي أصاب العلاقات الأميركية - المصرية مؤخراً، صارت تتابع باهتمام وقلق تطورات العلاقة بين مصر وروسيا. وتوج العنوان الرئيس لصحيفة «معاريف»، وهو «الدب الروسي يعود إلى الشرق الأوسط»، ذروة الإفصاح عن هذا الاهتمام في إسرائيل. واعتبرت الصحيفة أن تضعف العلاقات المصرية الأميركية دفع روسيا إلى محاولة ملء الفراغ، برغم أن موقفها من إسرائيل ليس هو ذاته موقف الاتحاد السوفياتي سابقاً. وتستذكر الصحيفة العلاقات السوفياتية المصرية، التي فتحت في منتصف الخمسينيات الباب للنفوذ السوفياتي في المنطقة العربية أولاً عبر صفقات السلاح ثم عبر تمويل السد العالي، ومشاريع حيوية أخرى وأثر ذلك في إسرائيل. ونقلت عن خبراء قولهم إنه لا يبدو أن الروس في وارد العودة لممارسة ذلك الدور أو أنهم أصلاً قادرين عليه، لكنهم في الوقت ذاته مصممون على تعزيز مكانتهم في المنطقة ودفع ثمن مقابل ذلك.

واعترفت «معاريف» أن موسكو تعيش في هذه اللحظة «ذروة عملية شاملة ترمي لاعادة ترسيخ مكانتها في الشرق الاوسط، والمحور المركزي الذي يلوح في الافق للمناورة السياسية الروسية هي مصر». ولاحظت أن البعد المهم الجديد هو إعلان واشنطن تجميد المساعدة العسكرية لمصر لعدم رضاها من اجراءات الحكم العسكري ضد جماعة «الإخوان المسلمين». وتعتبر إدارة الرئيس الأميركي باراك اوباما أن هذه الاجراءات تتناقض مع أسس الديمقراطية التي تأمل أن تقوم في مصر.

لكن ليس هذا كل شيء بل هناك اعتقاد بأنه يضاف الى ذلك، النجاح الروسي في سوريا، حيث تحولت مبادرة الكرملين الى تسوية بين الولايات المتحدة ونظام الرئيس السوري بشار الاسد في مسألة السلاح الكيميائي، والتي سعد بعدها نجم موسكو في المنطقة على حساب واشنطن وشجع الروس على السعي بقوة أكبر لإعادة ترميم مكانتهم التاريخية في الشرق الاوسط.

وذكرت الصحيفة أن الروس يجدون في كلام وزير الخارجية المصري نبيل فهمي عن «الهزة» التي تعيشها علاقات بلاده مع أميركا تشجيعاً لتوجههم. ومن المقرر أن يصل إلى القاهرة مطلع الشهر المقبل وزير



الخارجية الروسي سيرغي لافروف وقد يتبعه في زيارة العاصمة المصرية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه.

وأوضحت «معاريف» أن سيرغي فرشنين، وهو مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية، تناول في اللقاءات التي اجراها هذا الاسبوع في إسرائيل تجميد المساعدات الاميركية لمصر، وأعرب عن خوف عميق من أنه اذا لم يتلق المصريون المال من مصادر بديلة فإن الوضع الاقتصادي المتهالك في الدولة سيتهور أكثر فأكثر، ويؤدي الى عدم استقرار.

وأكد فرشنين لمحدثيه الإسرائيليين أن وزير الخارجية لافروف سيصل بالفعل الى القاهرة قريباً، بل تحدث عن أن روسيا تعتزم العمل على تطوير تعاونها مع مصر. ومع ذلك شدد على أن موسكو تفهم انها لن تتمكن من استعادة شدة الدعم، الذي منحه في حينه الاتحاد السوفياتي لمصر. وقال في محادثات أجراها مع وزرائه الإسرائيليين «لن نعود الى الايام التي بنينا فيها سد أسوان».

وتناول فرشنين في محادثاته في إسرائيل أيضاً الموضوع السوري. وبتقديره ليس واضحاً على الاطلاق أن يتمكن الأميركيون من أن يجلبوا الى المؤتمر المخطط له في جنيف مندوبي المعارضة السورية المتنازعة، بهدف التفاوض مع مندوبي الاسد على تسوية تؤدي لوقف العنف. وقدر أن الموعد المخطط له للمؤتمر، في بداية تشرين الثاني سيتأجل. وفي مسألة المصير الشخصي للأسد، فاجأ فرشنين مضيفيه حين قال علناً إن المسألة ليست مثابة خط أحمر بالنسبة للروس، ولا تشكل الاساس من ناحيتهم.

عموماً، ومع تخوفات تل أبيب من عودة روسيا الى الساحة بكل الزخم، أوضح الروس بأن مجالاً واحداً على الاقل لن يتضرر، وهو التعاون الاقتصادي الذي يولوه اهمية. وكان بوتين نفسه طرح هذا الموضوع في لقاءه مع نتنياهو في سوتشي في شهر أيار الماضي. ومن المتوقع لرئيس الوزراء أن يفتتح مؤتمراً اقتصادياً مشتركاً للدولتين يعقد في كانون الاول المقبل.

واعتبر السفير الإسرائيلي السابق في موسكو تسفي ماجين أن روسيا تخوض معركة بقاء في المنطقة بدأت مع بداية ثورات «الربيع العربي»، حيث تدافع موسكو بشكل يائس عن المحور المعادي للغرب في المنطقة، وهو «محور الشر» ويضم إيران وسوريا و«حزب الله». وأوضح أن روسيا استغلت الأزمة في سوريا للمواجهة المركزية مع الغرب عبر منعه من التدخل هناك من جهة، وسعيها لبلورة حلول سياسية.

وتعتبر الموافقة الغربية على مؤتمر جنيف قمة نجاح الدبلوماسية الروسية. لكن روسيا لم تكثف بإدارة دبلوماسية الحوار، بل استخدمت أيضاً دبلوماسية العناد عبر وقوفها إلى جانب النظام السوري بقوة في المحافل الدولية من ناحية، واستعدادها لتقديم السلاح المتطور من طراز «اس ٣٠٠» لإيران.

ومن الجائز أن اندفاع إيران للحوار مع الغرب من دون وساطة روسية يشجع روسيا على محاولة اجتذاب مصر كدولة ذات النّقل الأهم في المنطقة العربية وأيضاً مع الدول الخليجية. وتستغل روسيا في ذلك الإحساس المتزايد في العالم بأن أميركا تفقد مكانتها على الصعيد الدولي ولو بالتدريج. لكن روسيا، خلافاً للماضي، لا ترى في إسرائيل دولة هامشية وتطمح لمواصلة التعاون معها.

السفير، بيروت، ١٩/١٠/٢٠١٣

٢٣. "إسرائيل" تتوقع ٦٠ مليار دولار عائدات من الغاز خلال عقدين

القدس - محمد خبيصة: قال وزير المالية الإسرائيلي، يائير لابيد، مساء الخميس إن الحكومة تتوقع تحقيق إيرادات صافية من الغاز الطبيعي الذي ستنتجه خلال السنوات العشرين القادمة بنحو ٢٢٠ مليار شيكل (٦٠ مليار دولار).

وأضاف لابيد، خلال حديث مع الإذاعة العبرية الرسمية، إن حقول الغاز السبعة الواقعة في مياها الإقليمية في البحر الأبيض المتوسط ستعود على خزينة الدولة، وستوفر نحو ٢٠ ألف فرصة عمل في إسرائيل خلال السنوات المقبلة 'خصوصاً إذا أقمنا خطوط أنابيب على حدودنا الشمالية والجنوبية'. ويعزو لابيد إقامة خطوط الأنابيب إلى إمكانية تصدير كميات كبيرة من الغاز إلى قارة إفريقيا عبر خط يصل إلى مدينة إيلات (الواقعة قبالة مياه البحر الأحمر)، وإلى أوروبا عبر خط يصل إلى مدينة نهاريا (على الحدود مع لبنان والواقعة قبالة مياه البحر المتوسط). كما طالب لابيد بضرورة الإسراع في مد خط أنابيب إلى داخل إسرائيل، لإتمام عملية توليد الكهرباء بالكامل من الغاز الطبيعي، 'ما سيوفر على الإسرائيليين، وسيخفض من تكاليف معيشتهم، إلا أن الموضوع قوبل بالرفض من طرف المعارضة الإسرائيلية'.

القدس العربي، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٢٤. استطلاع: أغلبية الإسرائيليين تؤيد سياسة نتنياهو بشأن إيران

يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أن 'أغلبية بين الإسرائيليين تؤيد سياسة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بشأن إيران، وأن شعبيته ما زالت مستقرة، فيما طرأ تراجع كبير على شعبية وزير المالية رئيس حزب 'يوجد مستقبل"، يائير لابيد.

وتبين من الاستطلاع الذي نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم الجمعة أن ١٧% قالوا إن أداء نتنياهو في الحلبة الدولية في الموضوع الإيراني هو "جيد جداً" وقال ٤١% إن أداءه "جيد"، بينما رأى ٢٣% أن أداءه لم يكن جيداً واعتبر ٩% أن أداءه ليس جيداً أبداً.

ويركز نتنياهو في خطابه على الموضوع الإيراني ودعا في أعقاب فتح حوار بين الغرب وإيران إلى عدم تخفيف العقوبات الاقتصادية ضدها وإبقاء الخيار العسكري وطالب باختبار تجاوب إيران مع المطالب الدولية من خلال أفعالها وليس تصريحات المسؤولين فيها حول البرنامج النووي الذي تطوره. ودأب نتنياهو على التهويل من خطورة البرنامج النووي الإيراني وقال إنه برنامج لإنتاج سلاح نووي سيستهدف إسرائيل قبل غيرها.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين قال ٤٩% من المستطلعين إنه لا ينبغي وقف المفاوضات بسبب هجمات فلسطينية قُتل فيها ثلاثة إسرائيليون خلال الشهر الأخير فيما قال ٣٨% إنه يجب وقف المفاوضات.

وأظهر الاستطلاع استقرار شعبية نتنياهو، إذ قال ٦٣% إنه الأنسب لمنصب رئيس الوزراء، مقابل ١٢% قالوا إن رئيسة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش، هي الأنسب، ورأى ٥% فقط إن لابيد هو الأنسب للمنصب. وقال ٤٤% إنهم راضون من أداء نتياهو كرئيس للوزراء، بينما عبر ٤٣% عن عدم رضاهم من أدائه.

ويرز من الاستطلاع التراجع الكبير في شعبية لابيد، الذي كان مفاجأة الانتخابات العامة في بداية العام الحالي والتي خرج منها كثاني أكبر حزب في إسرائيل، وقال ٧٥% من المستطلعين إنهم غير راضين من

أداء لبيد كوزير للمالية، ويعود ذلك إلى الضربات الاقتصادية التي أقرها في الشهور الماضية، خلافا لتعهداته عشية الانتخابات، وقال ٥١% إنهم خائبو الأمل منه. ووفقا للاستطلاع فإنه في حال جرت الانتخابات العامة اليوم فإن ثمة تغييرات ستطرأ على قوة الأحزاب وأبرزها تراجع قوة حزب "يوجد مستقبل" من ١٩ نائبا في الكنيست اليوم إلى ١٠ نواب بعد انتخابات مقبلة. وتوقع الاستطلاع أن تبقى قوة كتلة "الليكود - إسرائيل بيتنا" بقيادة نتنياهو كما هي تقريبا وكأكبر كتلة في الكنيست، كما توقع الاستطلاع أن يضاعف حزب ميرتس اليساري قوته من ٦ نواب حاليا إلى ١٢ نائبا بعد انتخابات مقبلة، ويبدو أن هذه الزيادة ستكون على حساب حزب "يوجد مستقبل".

الحياة، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

## ٢٥. مؤسسات فلسطينية بأوروبا تطالب برفع الحصار عن مخيم اليرموك

بروكسيل: أعربت مؤسسات حقوقية أوروبية عن قلقها الشديد إزاء ما أسمته بـ"الوضع الكارثي" في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، الذي قالت بأنه "دفع فاتورة باهظة منذ اشتعال الأحداث في سورية قبل أكثر من عامين، وهو يزرع تحت حصار جزئي منذ تسعة أشهر، بينما أطبق عليه الحصار بصورة كاملة منذ ٩٨ يوماً؛ على عشرين ألفاً من سكانه جُلهم من الأطفال والنساء والشيوخ، تقطعت بهم السبل واضطروا للبقاء داخل المخيم". وأكدت هذه المنظمات في بيان مشترك لها اليوم الجمعة (١٨-١٠)، أن مخيم اليرموك تعرض للدمار الشديد وهدم فيه ما يزيد عن ١٥٠٠ منزل، وهو يعاني اليوم من انقطاع للكهرباء والاتصالات والماء، إلى جانب نفاذ المواد الغذائية بداخله بصورة كاملة، الأمر الذي دفع إمام أحد المساجد داخل المخيم لإباحة أكل لحم القطط والكلاب للمحاصرين من أجل البقاء على قيد الحياة، في سابقة خطيرة تنذر بكارثة حقيقية.

ودعا البيان المنظمات الدولية ذات الصلة بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك، وقال: "إننا إزاء الخطر الذي يتهدد حياة أكثر من ٢٠ ألف مدني في مخيم اليرموك، حيث تعتبر حياتهم في دائرة الخطر الشديد، ويتهددهم الموت جوعاً داخل المخيم أو قتلاً بالقذائف والرصاص إن هم حاولوا اللجوء إلى خارجه، نطالب الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها ممثلة بالأونروا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتحمل مسؤولياتها، كما تدعو المؤسسات الموقعة للجنة الدولية للصليب الأحمر للقيام بدورها تجاه تأمين حياة المدنيين، وإيجاد ممر إنساني آمن لدخول المواد الغذائية والطبية للمخيم، وحرية انتقال الأشخاص من وإلى المخيم، وتحييد المدنيين ويلات هذا الصراع.

كما وتحمل المؤسسات الموقعة على البيان كلاً من الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية على وجه الخصوص، وجامعة الدول العربية المسؤولية عن العجز والتقصير في إيجاد حل لمأساة المخيمات الفلسطينية عامة واليرموك خاصة".

والمنظمات الموقعة على البيان هي: الأمانة العامة لمؤتمر فلسطيني أوروبا، مركز العودة الفلسطيني، لندن، مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، لندن، التجمع الفلسطيني في ألمانيا، المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، المنتدى الفلسطيني في الدنمارك، مركز العدالة الفلسطيني، السويد، التجمع الفلسطيني في إيطاليا، المجلس التنسيقي لدعم فلسطين، النمسا، البيت الفلسطيني، هولندا، المنتدى الفلسطيني في فرنسا، مؤسسة الحق الفلسطيني، إيرلندا، رابطة المرأة الفلسطينية، ألمانيا، الشبكة الأوروبية لدعم الأسرى، الحملة

الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، أوريون لأجل القدس، المبادرة الأوروبية من أجل إزالة المستوطنات والجدار، تجمع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا، ورابطة المهندسين الفلسطينيين في أوروبا.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ٢٦. عشرات الإصابات خلال قمع جنود الاحتلال للمسيرات المناهضة للجدار والاستيطان في الضفة

رام الله: قمعت قوات الاحتلال بالقوة مسيرات الضفة السلمية التي خرجت ضد الجدار والاستيطان ودعمًا للقدس وللأسرى في سجون الاحتلال، وتنديدًا بممارسات الاحتلال الهمجية العدوانية. فقد قمع جنود الاحتلال اليوم الجمعة (١٨-١٠) مسيرة المعصرة الأسبوعية، التي كان عنوانها "لبيك يا أقصى". واحتجزوا مجموعة من الناشطين.

وقال منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، حسن بريجية: "إن ما يحدث الآن في باحات المسجد الأقصى من اجتياحات المستوطنين للحرم في المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة لهو انتهاك لحرمة الأديان، والمراد منه فرض حقائق على الأرض لتقسيم الأقصى وترسيخ مفهوم الدولة اليهودية فيما بعد". كما أصيب العديد من المشاركين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار العنصر وأصيب مواطنون بجروح والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، واعتقل مصور صحفي خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة بلعين الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار العنصري.

وأفادت مصادر محلية، بأن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، باتجاه المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي المحررة بالقرب من الجدار العنصري، ما أدى إلى إصابة الشاب عبد الله ياسين (٢٢ عامًا) بقنبلة غاز في القدم والعشرات بحالات اختناق بالغاز. وأضافت المصادر أن جنود الاحتلال اعتقلوا المصور الصحفي مجدي عايد أبو رحمة (١٨ عامًا) أثناء تصويره للمسيرة.

ورفع المشاركون في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، الإعلام الفلسطينية، وجابوا شوارع القرية وهم يرددون الهتافات الداعية إلى الوحدة الوطنية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح الأسرى والحرية لفلسطين. وتأتي فعالية اليوم تضامناً مع الأسرى، وخاصة الأسرى المرضى، وحملت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، حكومة الاحتلال والمجتمع الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، مسؤولية حياة الأسرى المرضى، ودعت جماهير شعبنا في كافة أماكن تواجده وأمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى الانتصار لأسرانا البواسل في معركة العزة والكرامة لفلسطين. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرتي كفر قدوم والنبي صالح السلميتين، حيث أطلق الجنود قنابل الغاز التي تسببت بحالات اختناق عديدة بين المتظاهرين. وقد أغلق جنود الاحتلال الشارع الموصل إلى قرية النبي صالح، ولاحقوا المشاركين وأطلقوا عليهم قنابل مسيلة للدموع لتفريقهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٨

## ٢٧. مستوطنون يستولون على أراض جنوب نابلس

نابلس: ذكرت مصادر محلية فلسطينية أن مستوطنين صهاينة استولوا الجمعة (١٨-١٠)، على مساحات شاسعة من أراضي الفلسطينيين في مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وأوضح مسؤول ملف

الاستيطان في شمال الضفة، غسان دغلس، في تصريحات صحفية، أن مستوطنين متطرفين استولوا على أكثر من ٢٠ دونماً من أراضي الفلسطينيين بالقرب من قرية عصيرة القبلية، جنوب نابلس. مشيراً إلى أنهم بدأوا بأعمال تمهيد وتسوية لتلك الدونمات. ولفت دغلس إلى أن المستوطنين قاموا بتسييج الأرض التي تم الاستيلاء عليها، ووضعوا أعمدة كهرباء فيها تمهيداً لإيصال التيار الكهربائي لها، مشيراً إلى أن الأرض تعود للمواطن عيسى سليمان مخلوف وشقيقه محمد سليمان مخلوف، والتي تقع في منطقة "البئر" في عصيرة القبلية. وفي سياق ذي صلة ذكرت منظمة "السلام الآن" أن أعمال البناء في المستوطنات بالضفة الغربية والقدس المحتلة زادت بنسبة ٧٠% خلال النصف الأول من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام ٢٠١٢.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/١٠/١٨

## ٢٨. الاحتلال يدهم عدة بلدات بالخليل وينصب حواجز عسكرية

الخليل: داهمت قوات الاحتلال عدة بلدات بالخليل في جنوب الضفة الغربية وسيرت دوريات عسكرية في شوارعها، فيما نصيب حواجز على مداخلها واقتحمت عدة منازل. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية لمراسل "قدس برس" أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدات السموع وإذنا ويطا وبني نعيم ونصبت حاجزا على جسر لحول وقامت بإيقاف المركبات والتدقيق ببطاقات المارة. واقتحمت قوات الاحتلال عدة منازل في مخيم العروب قضاء الخليل وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها وسلمت عدداً من الشبان بلاغات لمقابلة مخابراتها.

قدس برس، ٢٠١٣/١١/١٩

## ٢٩. الاحتلال يحول غرف التحقيق إلى مسالخ

رام الله - منتصر حمدان: قال خبير فلسطيني متخصص في متابعة أوضاع الأسرى، أمس، إن إدارة سجون الاحتلال ضاعفت من انتهاكاتها بحق الأسرى رغم حلول عيد الأضحى المبارك. وأشار مدير مركز الأسرى للدراسات، رأفت حمدونة، إلى عدد من الأساليب التي تستخدمها سلطات الاحتلال بحق الأسرى مثل الاستهتار الطبي والعزل الانفرادي، والحرمان من الزيارات ومنع الدراسة ومنع إدخال الكتب، وسوء الطعام كما ونوعاً، والتفتيش العاري والافتحاشات الليلية، والنقل الجماعي، وأماكن اعتقال تفتقر لأبسط شروط الحياة الأدمية. وقال حمدونة إن أوضاع الأسرى المرضى والمضربين عن الطعام لا تطاق في ظل عدم الرعاية والعناية الصحية، والاستهتار بحياتهم. وأضاف أن "إدارة السجون لا تفرق بين عيد ورمضان ويوم عادي عند اعتقال أي فلسطيني بل يتحول العيد في غرف التحقيق إلى مسالخ تمارس فيها كل المحرمات، كالخنق بتغطية الرأس بكيس ملوث، والحرمان من النوم، وعدم تقديم العلاج، واستخدام الجروح في التحقيق، والوقوف لفترات طويلة، ورش الماء البارد والساخن على الرأس لأوقات طويلة يصعب معها التنفس، والتعريّة، والضرب على الرأس والأماكن الحساسة، والشبح لساعات طويلة ولأيام، إلى جانب استخدام أساليب الهز العنيف للرأس الذي يؤدي إلى إصابة الأسير بالشلل أو بعاهة مستديمة وقد يؤدي للوفاة في بعض الأحيان، إضافة إلى التعذيب بالضغط النفسي".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٣٠. فلسطينيو الداخل ينعمون مدن الضفة خلال أيام العيد

مراسل وكالة الأناضول في رام الله - محمد خبيصة: عاشت مدن الضفة الغربية أيام عيد الأضحى المبارك، بكثير من الحياة، على غير عادة أعياد السنوات الماضية، بفضل التدفق الكبير القادم من المدن والبلدات الفلسطينية الواقعة داخل الخط الأخضر (إسرائيل).

وامتلأت شوارع مدن الضفة بالسيارات ذات اللوحة الصفراء (لوحة أرقام كافة السيارات الواقعة داخل إسرائيل) عن تلك الخضراء (الفلسطينية)، ليقضي أصحابها عطلة العيد في أسواق رام الله، ونابلس، وبيت لحم، وطولكرم. وقضى الآلاف من فلسطينيي الداخل (المقيمون داخل إسرائيل) عطلة العيد في فنادق ومطاعم هذه المدن، والذين أنعموا بحضورهم عدة أيام، الحياة الاقتصادية لهذه المناطق المتميزة بحجم أسواق أفضل من المدن الأخرى مثل جنين وقلقيلية (شمال الضفة الغربية) والخليل (جنوب الضفة)، حيث تعاني هذه الأخيرة بين فترة وأخرى من ارتباكات سياسية بسبب وجود مئات المستوطنين الذين يسكنون في أحياء فلسطينية.

وكان مشهد تنقل 'عرب إسرائيل' إلى الضفة الغربية، قد تكرر خلال عيد الفطر الماضي، حينما زار نحو ١٠٠ ألف منهم مدن رام الله ونابلس وبيت لحم، بحسب أرقام صادرة عن مكاتب السياحة والسفر العربية داخل إسرائيل.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٣١. هزة أرضية بقوة ٣.٦ درجة تضرب شمال فلسطين

غزة- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة- ضربت هزة أرضية خفيفة، فجر اليوم السبت، مناطق شمال فلسطين المحتلة وشعر بها سكان مناطق تقع تحت السيطرة الإسرائيلية. وقال إسرائيليون لوسائل إعلام عبرية، إنه في تمام الساعة ٢:٣٠ فجرا شعروا بهزة أرضية واستيقظوا على إثرها من النوم وهم بحالة من الفزع والخوف الشديد. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أن السكان في مناطق قريبة من بحيرة طبريا وبحيرة الحولة شعروا بالهزة الأرضية الخفيفة التي ضربت المنطقة دون أن ترد معلومات عن أي خسائر بشرية أو مادية. وقال المعهد الجيوفيزيائي الإسرائيلي إن مركز الزلزال بحيرة طبريا بدرجة ٣.٦ على مقياس ريختر، وأنه استمر لدقائق طويلة وشعر به السكان.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٣٢. الخليل: ترقوميا تودع مذهولة جثامين خمس طفلات قضين اختناقًا داخل سيارة

الخليل: ودّع الآلاف من أهالي ترقوميا والمحافظة، أمس ومساء أول من أمس، جثامين الطفلات الخمس من عائلة فطافطة اللاتي قضين داخل سيارة، فيما أشارت مصادر من النيابة العامة في بيان أصدرته بهذا الخصوص إلى أن التحقيقات الأولية في ظروف وملابسات وفاتهن أظهرت موتهن اختناقًا بسبب نقص الأوكسجين داخل السيارة العائدة للعائلة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٣٣. إبلاغ عائلة دهشة في "عين الحلوة" غرق أقارب لها في كارثة ليبيا

صيدا - المستقبل: تبليغت عائلة دهشة الفلسطينية المقيمة في مخيم عين الحلوة نبأ غرق وطفدان عدد من اقاربهم في كارثة غرق عبارة نقل مهاجرين عبر المياه الاقليمية الليبية والتي قضى فيها نحو مائتي فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال. واقيم في حي طيطبا في المخيم مجلس تقبل تعازي لأفراد عائلة دهشة الذين قضوا في هذه الكارثة في اعالي البحار، وهم اساساً لاجئون قديماً من بلدي طيطبا والقباة في فلسطين الى مخيم اليرموك في سوريا، ونازحون حديثاً من مخيم اليرموك هرباً من الحرب الدائرة هناك خرجوا قسراً ينشدون الأمن والاستقرار والحياة الكريمة. وعرف من الغرقى من عائلة دهشة: ريم أحمد خالد هشة، هبة أحمد خالد دهشة (زوجة محمد مأمون العلي) وابنتاها سارة ونايمان. بينما عرف من المفقودين غادة محمود دهشة (زوجة احمد خالد دهشة) وشمس زوجة (شادي احمد خالد دهشة) وولداها احمد وغادة. ولفتت مصادر فلسطينية الى ان الاتصالات لا تزال تجري مع الجهات المعنية لكشف مصير من تبقى من افراد هذه العائلة.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٣٤. كتاب جديد لشكري ماضي حول "شعر محمود درويش"

يتعامل هذا الكتاب، عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، مع النص الشعري باعتباره بناء من القيم يشيد بواسطة اللغة، ويعكف على نصوص درويش الشعرية بهدف سبر التحولات التي شهدتها تجربته الشعرية - من أول ما كتب وحتى آخر قصيدة ألفها، قبل رحيله - وهي تحولات تنطوي على معادلات فنية وفلسفية تدل على تغير واتساع. يقف الكاتب عند نصوص معينة ليستخلص الرؤية لماهية الشعر، وللعلاقة بين الشعر والحرية والايديولوجيا والتاريخ ليؤكد التنوع والغرابة.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٣٥. تيار الاستقلال المصري: وفد من فتح التقى بنا للاستفادة من "تمرد" في إسقاط حماس

ذكر "تيار الاستقلال المصري" اليوم، الجمعة، أن وفداً ممثلاً لحركة فتح زار مقر الحزب في القاهرة مؤخرًا ، ضمن جولة التقى فيها بمجموعة من القوى السياسية المؤيدة لعزل الرئيس محمد مرسي، وذلك "بهدف الاستفادة من تجربتها في نقل فكرة تمرد إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتطبيقها في قطاع غزة لإسقاط حكم حركة حماس.

وأضاف التيار في بيان له أن وفداً من حركة فتح، يترأسه محمد الرجب (أبو خليل)، التقى المنسق العام للتيار لتنهئته بعيد الأضحى المبارك، "وبحث سبل التعاون بين تيار الاستقلال وحركة فتح الفلسطينية". وأكد التيار الذي يرأسه المستشار أحمد الفضالي، رئيس جمعية "الشبان المسلمين" المؤيدة لعزل مرسي، أن هدف الزيارة هو "رغبة قادة حركة فتح بالاستعانة بخبرات وسياسات تيار الاستقلال الذي كان أول من بدأ بالتمرد على حكم محمد مرسي بتحرير أول توكيل رسمي للفريق عبد الفتاح السيسي والمحكمة الدستورية العليا، في كانون ثاني/يناير الماضي، واستلهاً ونقل فكرة تمرد لتطبيقها ضد نظام حماس الإخواني في دولة فلسطين"، وفق ما جاء في البيان

عرب ٤٨، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٣٦. لبنان: القضاء يتهم ١٨ فلسطينياً بالتحضير لـ"أعمال إرهابية"

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي صقر صقر أمس على الموقوف الفلسطيني وسام أحمد نعيم وعلى ١٧ فلسطينياً آخرين فارين بينهم توفيق طه من "جبهة النصر" بجرم تأليف عصابة مسلحة بقصد القيام بأعمال إرهابية والتحضير للقيام بمثل هذه الأعمال. وأحال صقر ادعاءه على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا طالباً استجواب نعيم وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحقه سنداً إلى مواد الادعاء التي تصل إلى الإعدام، ومذكرات توقيف غيابية بحق الفارين.

المستقبل، بيروت، ١٩/١٠/٢٠١٣

### ٣٧. "الشرق الأوسط": المعارضة السورية مستاءة من تقلبات "حماس"

بيروت: طالبت المعارضة السورية حركة حماس الفلسطينية بعدم «التدخل في الشأن الداخلي السوري والاهتمام بالقضية التي تناضل من أجلها»، على خلفية تصريحات أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أخيراً ودعا فيها «الجماعات التي تقاثل في سوريا إلى أن توجه البندقية إلى فلسطين». وفي حين وضعت أوساط مراقبة مواقف «حماس» في إطار «إعادة تمثين علاقتها مع إيران»، أكد قياديون في الحركة استمرار دعمها «للحل السلمي في سوريا بما يضمن حرية الشعب وكرامته».

وعلى الرغم من أن حركة حماس تتبع سياسياً لتنظيم «الإخوان المسلمين» العالمي، لكن ذلك لا يمنع قياديين إخوانيين في سوريا من انتقاد مشعل على مواقفه. وقال القيادي السوري في تنظيم «الإخوان المسلمين»، ملهم الدروبي، وهو عضو المجلس الوطني السوري، إن «تقلبات الحركة حيال الموضوع السوري هو بمثابة نتيجة طبيعية للظروف الدولية والإقليمية والعربية التي يمر بها الفلسطينيون عادة التي تدفعهم إلى الانتقال من مركب إلى آخر وفق المستجدات التي تطرأ».

ونصح الدروبي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قياديي «حماس» بالابتعاد عن «التدخل في الشأن السوري وإعطاء التعليمات للمقاتلين على الأرض»، منتقداً بشدة تصريحات مشعل الأخيرة. وذكر بأن «الثورة السورية بدأت سلمية، لكن عنف النظام ووحشيته دفعها للتسليح، في حين أن الطائفة التي طالبنا مشعل بالابتعاد عنها ناتجة بدورها عن النظام وسلوكه». وكان مشعل قد أشار في تصريحات له قبل أكثر من أسبوع إلى أنه «من حق الشعوب الانتفاض من أجل حقوقها، ولكن يجب أن يتم ذلك بوسائل سلمية»، في إشارة إلى مقاتلي المعارضة في سوريا، مؤكداً أنه «ضد العنف الطائفي أياً كان مصدره».

ودفعت هذه التصريحات «جيش الإسلام» أحد أبرز الفصائل التي تقاثل النظام السوري في ريف دمشق، إلى توجيه انتقادات لاذعة لمشعل واتهامه بـ«الارتباط بإيران». وقالت الهيئة السياسية للقيادة العامة لـ«جيش الإسلام» الأسبوع الماضي، إنها «أحرص على الأقصى من خالد مشعل وأمثاله الذين امتهنوا المتاجرة بقضيتهم». واعتبرت أن «من يمارس جهاد المكاتب لا ينبغي أن يوجه النصائح لمن يتقلب في الخنادق»، مشيرة إلى أن «جيش الإسلام أقر على تحديد أولوياته وخياراته، ويعلم بالضبط لمن يوجه البنادق ومتى».

وجاءت تصريحات مشعل بعد فترة على إعلان انحيازه إلى حراك الشعب السوري ووقوفه الكامل مع مطالبه العادلة، متمائزاً بذلك عن بعض قادة «حماس» الآخرين، على غرار موسى أبو مرزوق ومحمود الزهار، اللذين حافظا على موقفهما الداعي إلى حل سياسي «وسطي» للأزمة بما يجنب الشعب والدولة في سوريا ويلات الصراع الدامي.



وفي هذا الإطار، يتوقع الكاتب والمحلل السياسي اللبناني، المواكب للشأن الفلسطيني، علي الأمين أن «تتبلور مواقف جناح مرزوق والزهار أكثر في المرحلة المقبلة». ويرى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحركة ستكون أكثر حيادية بشأن الملف السوري بهدف تسهيل عودتها إلى إيران»، معرباً عن اعتقاده بأن الأخيرة «ستشكل الحامي الأساسي للحركة بعد هزيمة المشروع الإخواني في مصر، خصوصاً أن ذلك سيصب في مصلحة إيران التي ستجد فصيلاً فلسطينياً مهماً يؤمن غطاءً لنفوذها العربي».

في المقابل، يؤكد ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة لـ«الشرق الأوسط» أن «العلاقة مع إيران لم تنقطع وهي مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي ومشروع المقاومة»، نافياً «وجود أي علاقة بين هذا التحالف الاستراتيجي وموقف الحركة مما يجري في سوريا».

وفي موازاة إشارته إلى «تأييد حماس لمطالب الشعوب العربية في الحرية والكرامة، ومنها الشعب السوري، لكن بطريقة سلمية ومن دون أي تدخل أجنبي»، يوضح بركة أن «تحوّل الصراع في سوريا إلى صراع عسكري مسلح لم يغير من قناعات الحركة، بل دفعها أكثر لتأييد التوصل إلى حل سياسي لا سيما أن المسألة باتت أزمة إقليمية ودولية».

وكانت العلاقات بين النظام السوري وحركة حماس قد ساءت تدريجياً على وقع تطور الأزمة السورية، وخروج أعضاء من مكتبها السياسي من العاصمة السورية. كما وجهت الكثير من الاتهامات للحركة على أنها ساعدت المعارضة السورية في التدريب وخصوصاً على أسلوب الأنفاق والعبوات الناسفة الأمر الذي نفته مراراً.

الشرق الأوسط، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

### ٣٨. السعودية ترفض عضوية مجلس الأمن احتجاجاً على "التخاذل" في فلسطين وسورية

وكالات: أعلنت السعودية اعتذارها عن قبول عضوية مجلس الأمن الدولي حتى يتم إصلاحه وتمكينه فعلياً وعملياً من أداء واجباته وتحمل مسؤولياته في الحفاظ على الأمن والسلم العالميين، وشكل الرفض مفاجأة لعدد كبير من الدبلوماسيين في الأمم المتحدة التي أكد أمينها العام بان كي مون أنه لم يتلق بعد "بلاغاً رسمياً" من السعودية بشأن رفض دخولها مجلس الأمن، بينما استغربت روسيا قرار الرياض، وقالت تركيا إنه يجب احترام الموقف.

وأوضح بيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية، أمس، أن بقاء القضية الفلسطينية من دون حل عادل ودائم لـ ٦٥ عاماً التي نجم عنها حروب عدة هددت الأمن والسلم العالميين لدليل ساطع وبرهان دافع على عجز مجلس الأمن عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته.

كما أن فشل مجلس الأمن في جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل، سواء بسبب عدم قدرته على إخضاع البرامج النووية لجميع دول المنطقة من دون استثناء للمراقبة والنقش الدولي أو الحيلولة دون سعي أي دولة في المنطقة إلى امتلاك الأسلحة النووية ليعد دليلاً ساطعاً وبرهاناً دافعاً على عجز مجلس الأمن عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته.

وشددت الخارجية السعودية في بيانها على أن السماح للنظام الحاكم في سورية بقتل شعبه وإحراقه بالسلاح الكيماوي على مرأى ومسمع من العالم أجمع ومن دون مواجهة أي عقوبات رادعة لدليل ساطع وبرهان دافع على عجز مجلس الأمن عن أداء واجباته وتحمل مسؤولياته.

الخليج، الشارقة، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٣٩. ميركل تدعو "إسرائيل" إلى "ضبط النفس" في مجال الاستيطان

برلين - أ ف ب: دعت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل إسرائيل إلى ضبط النفس في مجال توسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، وذلك عقب لقاء الجمعة في برلين مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وصرحت ميركل في مؤتمر صحفي مشترك مع محمود عباس اندعو إسرائيل إلى ضبط النفس في مجال توسيع المستوطنات.

أفادت منظمة السلام الآن الإسرائيلية الخميس عن زيادة بنسبة ٧٠ بالمئة في ورش البناء في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية والقدس الشرقية خلال النصف الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام ٢٠١٢.

واغتتمت ميركل لقاءها مع عباس للتذكير بالتزام ألمانيا بمفاوضات السلام وحل الدولتين.

القدس العربي، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٤٠. كيري يزور أوروبا لبحث السلام

واشنطن - أ ف ب، سما: يعود وزير الخارجية جون كيري الأسبوع المقبل إلى أوروبا للبحث في قضية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل. وعلى الجانب الإسرائيلي، أكد وزير المال الإسرائيلي، زعيم حزب «يش عتيد» (هناك مستقبل) يائير لبيد أن حزبه سيدفع عملية السلام مع الفلسطينيين إلى أمام بلا كلل أو ملل، في وقت أعلن نائب وزير الدفاع داني دانون رفضه إقامة دولة فلسطينية أو التوصل إلى اتفاقات مرحلية مع الفلسطينيين.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جنيفر بساكي إن كيري سيكون في باريس بعد غد حيث سيلتقي وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ولجنة مبادرة السلام العربية للتباحث في استئناف عملية السلام، كما سيجري الأربعاء محادثات في روما مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تتناول «مفاوضات الوضع النهائي»، إضافة إلى ملفي إيران وسورية، وسيلتقي في روما رئيس الحكومة الإيطالية أنريكو ليتا. وأوضحت: «هناك سلسلة معلومات صحافية تؤكد أن المفاوضات لن تعقد أو هي متوقفة. نحن نختلف مع هذه المعلومات»، مضيفة أن هذه المفاوضات «مستمرة وهي جدية»، علماً أن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اتهم الخميس الحكومة الإسرائيلية بـ«تدمير عملية السلام» من خلال مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

الحياة، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

#### ٤١. السفير الأمريكي في "إسرائيل" يزور النفق الذي أعلنت تل أبيب عن اكتشافه بالقرب من غزة

غزة - أ ش أ: زار سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى إسرائيل دان شابيرو نفق حركة حماس المؤدي من قطاع غزة إلى إسرائيل.

وأفاد بيان للسفارة الأمريكية في تل أبيب، أوردته صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية بأن زيارة شابيرو تظهر دعم الولايات المتحدة لأمن إسرائيل وحققها في الدفاع عن نفسها.

وقال شابيرو في البيان "صدمت مما رأيت في النفق، من الواضح أن هذا النفق له غرض واحد فقط: ألا وهو تنفيذ هجمات إرهابية ضد مدنيين إسرائيليين وكذلك جنود الجيش الإسرائيلي". وزعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أنه ربما كان الهدف من النفق مهاجمة الجنود الإسرائيليين أو خطفهم أو انتقال من وصفتهم بالإرهابيين من غزة إلى إسرائيل من أجل ارتكاب أعمال وحشية ضد مدنيين في القرى والمدن الحدودية.

الحياة، لندن، ١٩/١٠/٢٠١٣

## ٤٢. الإنفاق العالمي على النفط والغاز ٧٥٠ بليون دولار في ٢٠١٤

أربيل، بغداد، فيينا، باريس، لندن - رويترز، أف ب: أظهرت دراسة أمس أن العالم سينفق نحو ٧٥٠ بليون دولار (٥٥٠ بليون يورو) العام المقبل لتزويد الكرة الأرضية بالنفط والغاز. وفي ٢٠١٤، ستتواصل زيادة الاستثمارات في مجال «الاستكشافات الإنتاجية» وفق وتيرة أقل ارتفاعاً وفق ما كشف معهد البحوث حول الطاقة «آي أف بي للطاقات الجديدة» في مؤتمر صحفي في باريس. وقالت ناتالي الازارد - تو من المركز: «إننا نراوح الخطى بعض الشيء بعد أربعة أعوام من نمو قوي».

وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام «برنت» إلى ١١٠ دولارات للبرميل أمس بفضل انخفاض الدولار وبيانات النمو الاقتصادي للصين في الربع الثالث التي جاءت موافقة للتوقعات. وارتفع خام «برنت» ١.٠٣ دولار إلى ١١٠.١٤ دولار للبرميل وزاد الخام الأمريكي ٨٤ سنتاً إلى ١٠١.٥١ دولار. وأشار محللون إلى ضعف الدولار الذي يجري تداوله عند أدنى مستوى في ثمانية أشهر ونصف مقابل اليورو وسلة عملات فضلاً عن بيانات قوية للنمو الاقتصادي من الصين.

إلى ذلك، انخفض هامش ربح التكرير لدى مجموعة «أو إم في» النمساوية للنفط والغاز بمقدار النصف في الربع الثالث من العام إلى ١.١٧ دولار للبرميل مع ارتفاع أسعار النفط الخام بينما انخفض إنتاجها بسبب مشاكل أمنية في ليبيا واليمن.

وأعلنت الشركة أن إجمالي إنتاجها من الهيدروكربونات بلغ ٢٧٥ ألف برميل من المكافئ النفطي يومياً في الربع الثالث انخفاضاً من ٢٩٧ ألفاً في الربع الثاني. وقالت «بوجه عام انخفض الإنتاج مقارنة بالربع السابق لاسيما بسبب إغلاق بعض منشآت الإنتاج في أعقاب مشاكل أمنية وإضرابات في ليبيا واليمن فضلاً عن إغلاق حقل ماري في نيوزيلندا» حيث نفذت الشركة أعمال صيانة واستبدلت بعض المعدات.

وتقلصت أحجام المبيعات مقارنة بالربع السابق بسبب المشكلات التي حدثت في ليبيا وجداول التحميل في تونس. وبشكل إنتاج «أو. أم. في» في ليبيا عادة نحو عشرة بالمئة من إجمالي إنتاج الشركة. ولفتت إلى أنها قررت تسجيل تكاليف استثنائية قدرها مئة مليون يورو تقريباً في الربع الثالث نتيجة خفض قيمة أحد أصولها في كردستان العراق وبعض أصول التجزئة في النمسا. وستصدر الشركة نتائجها المالية في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

في العراق، سيعزز خط أنابيب جديد لتصدير النفط موقف إقليم كردستان نظراً لما سيده من إيرادات تزيد على نصيب الإقليم من إجمالي إيرادات العراق النفطية الذي يتلقاه من بغداد. ووفق مصدر نفطي «سيكون النفط محفزاً للاستقلال وليس سبباً له. سيأتي الاستقلال نتيجة الاستفزاز والأوضاع في المنطقة وفي التوقيت المناسب». وقال رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة كردستان، فلاح مصطفى، على رغم تقوية خط الأنابيب للموقف الكردي فإن أحلام الاستقلال يجب أن تكون مضبوطة بالتفكير الواقعي.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٤٣. النقد الدولي: ارتفاع الدين العام بمصر لـ ٩٠%

رسم تقرير لصندوق النقد الدولي صورة متباينة لأوضاع الاقتصاد المصري، معتبرا أن الخطر الرئيسي الذي يواجهه يتمثل في تزايد حالة عدم اليقين السياسي وتصاعد وتيرة العنف، الأمر الذي من شأنه أن يقلل الثقة ويزيد الضغوط الخارجية على الميزانية. طبقا للأناضول

وتوتر المناخ الاقتصادي في مصر منذ أن انقلب الجيش على الرئيس محمد مرسي في ٣ يوليو الماضي، والذي لم يكف أنصاره عن التظاهر في العاصمة القاهرة ومعظم محافظات مصر، تنديدا بالانقلاب العسكري، ومطالبة بعودة الشرعية، ما دفع الحكومة المؤقتة الانقلابية بالتعاون مع الجيش لإجراءات استثنائية راح ضحيتها آلاف القتلى وعشرات الآلاف من المصابين والمعتقلين.

وقدر صندوق النقد الدولي في تقريره، العجز في ميزانية ٢٠١٢/٢٠١٣ بحوالي ١٤.١% من الناتج المحلي الإجمالي، كما سجل الدين العام حاليا نحو ٩٠% من إجمالي الناتج المحلي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٤٤. اليمين الإسرائيلي يستهدف الكتب المدرسية الفلسطينية

إعداد: عمر عدس

يبدل اليمين الإسرائيلي المتطرف، جهوداً حثيثة ومتصاعدة، لحذف التاريخ الفلسطيني من كتب المناهج المدرسية، إضافة إلى خنق أي صوت يهودي يتطرق إلى ذكر الحقوق الفلسطينية، وحق العودة بوجه خاص، كما يقول الكاتب والصحافي جوناثان كوك.

في موقع "ديسدينت فويس"، (٢٠١٣/١٠/٨)، كتب جوناثان كوك، مؤلف كتاب "إسرائيل" وصدام الحضارات"، "يشتمل آخر جهود اليمين الإسرائيلي لخنق الآراء المعارضة، إخضاع الكتب المدرسية للرقابة، والسعي إلى إخماد صوت المنظمات الإسرائيلية التي تثير تساؤلات مزعجة حول ماضي "إسرائيل" - في ما يبدو تصعيداً لحرب تبتغي الهيمنة على عقول الإسرائيليين".

فقد حاولت المجموعات المتحالفة مع الحكومة منع مؤتمر دولي، تمّ عقده في "تل أبيب" مؤخراً، وجرى فيه تدارس الأحداث المحيطة بخلق "إسرائيل" عام ١٩٤٨ - والمعروفة لدى الإسرائيليين باسم "حرب الاستقلال"، ولدى الفلسطينيين باسم النكبة.

وظهر في الوقت ذاته، أن إحدى المجموعات اليمينية المتطرفة المعنية، وهي حركة "إم نرتسو"، كانت قد شرعت في حملة لإغلاق المنظمة التي تقف وراء المؤتمر، وهي منظمة "زوخروت"، متهمه إياها بانتهاك القانون الإسرائيلي ورفض وجود "إسرائيل".

ومنظمة "زوخروت" - كما يقول الكاتب - تتحدّى أعظم المحرمات الإسرائيلية: وهو حق ملايين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي طردوا منها عام ١٩٤٨. بينما يعارض العديد من الإسرائيليين مثل هذا التحرك بشراسة، لأنهم يرون أنه يفضي إلى القضاء على يهودية دولتهم.

وقال ايتان برونشتاين، مؤسس منظمة "زوخروت"، إن المؤتمر الذي استغرق يومين، كان ينطوي على تهديد لليمين بوجه خاص. "فقد تدارسنا للمرة الأولى، ما هو أكثر من مجرد حق العودة النظري"، كما قال. وأضاف: "في هذه المرة، كان التركيز الأساسي على كيفية تطبيق العودة. حتى إن اللاجئين قدّموا في المؤتمر نماذج محاكاة بالحاسوب، حول كيفية تطبيق العودة على الأرض".

ويقول الكاتب، إن توقيت المؤتمر مرجح لـ"إسرائيل"، إذ يتزامن مع تجدد المحادثات مع الفلسطينيين، المتوقفة منذ فترة طويلة، بضغط من الولايات المتحدة. فمن القضايا الأساسية التي تتطلب حلاً، ما إذا كان ينبغي السماح للاجئين بالعودة إلى أكثر من ٥٠٠ قرية دمّرتها "إسرائيل" بعد قيامها. وتسعى المجموعات اليمينية المقربة من حكومة بنيامين نتنياهو، إلى وقف تمويل المنظمات التي تعتبرها شديدة الانتقاد لـ"إسرائيل"، أو تعمل لحماية الحقوق الإنسانية للفلسطينيين تحت الاحتلال.

ففي الصيف، قدّم أحد أحزاب الائتلاف الحاكم تشريعاً، يطالب بوقف تمويل ما يدعوه "نشاطاً مناوئاً لـ"إسرائيل". وقد استغلت جماعة يمينية ساعدت في صياغة التشريع -هي منظمة "مراقبة المنظمات غير الحكومية"- مؤتمر "زوخروت" للتدليل على عدم شرعية مثل ذلك التمويل الأجنبي.

كما تعرضت الحكومة للانتقاد الشديد لما تبذله من جهود متعاضمة للتحكم بالمنهج المدرسي، بقصد إزالة الإشارات إلى النكبة، وانتفاص حقوق الفلسطينيين من مواطني "إسرائيل"، الذين يشكلون خمس عدد سكانها. فقد وُجّهت انتقادات للتعديلات التي أدخلت على برنامج التربية المدنية، الذي يتعيّن على جميع التلاميذ دراسته لاجتياز امتحان الثانوية العامة. ويعكس الكتاب المدرسي الجديد، أصداء التشريع الذي تجري صياغته من قبل أعضاء الائتلاف الحاكم، ليُحدّد طبيعة "إسرائيل" بأنها وطن للشعب اليهودي حصراً، ويؤكد أن اليهود وحدهم يملكون حق تقرير المصير في "إسرائيل".

وقالت مُعدّة الدراسة التي تناولت التعديلات، هليل بينسون، وهي أستاذة للتربية في جامعة بن غوريون في بئر السبع، إن المدارس الإسرائيلية تشهد ظهور "نظام خوف" متصاعد. و"أن قيم الديمقراطية، والليبرالية وحقوق الإنسان، تُعدّ لدى المسؤولين في الوسط التربوي.. غير شرعية، ومُزعزعة لمكانة "إسرائيل" كدولة يهودية. وإن وجهة النظر التي يجري الترويج لها في التعليم الآن، يمينية بحتة".

وفي مؤتمر حق العودة الأخير، ناقش أكاديميون محليون ودوليون الخطط العملية لإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى "إسرائيل".

وكان فرض قيود على دخول المشاركين في المؤتمر، يعني أن قلة من اللاجئين الفلسطينيين خارج "إسرائيل" تمكنوا من الحضور. ولكن العديد من اللاجئين المحليين، والفلسطينيين الذي يحملون الجنسية الإسرائيلية شاركوا فعلاً. وعلى الرغم من جنسيتهم، فهم ممنوعون -شأنهم شأن اللاجئين الآخرين- من العودة إلى قراهم. وقد عُقد المؤتمر في "متحف أرض "إسرائيل"، الذي يحظى بمكانة مرموقة في تل أبيب".

ويقول الكاتب، إن منظمة "زوخروت"، التي يعني اسمها باللغة العبرية، "التذكر" هي أول منظمة لتعريف اليهود الإسرائيليين بالنكبة. وقد أخذت منذ تأسيسها عام ٢٠٠٢، ألوف الإسرائيليين في زيارات للقرى المدمرة، وأقامت لافقات بالعبرية والعربية تبين مواقع الشوارع، والمقابر، والمباني المندثرة، مثل المساجد والكنائس والمدارس.

وكجزء من مهمتها، ابتدعت "زوخروت"، مجموعة من الوسائل التعليمية عن النكبة، وقامت بتوزيعها على المعلمين، ولكن المسؤولين في وزارة التعليم، حظروا استعمال تلك الوسائل داخل الصفوف المدرسية. كما حاولت الوزارة منع المدرسين من المشاركة في ندوات "زوخروت" أثناء وقتهم الخاص..

وفي العام الماضي، أنشأت "زوخروت" سجلاً للمحفوظات السينمائية، يوثق شهادات قدامى المحاربين الإسرائيليين في حرب ١٩٤٨. ويتحدث كثيرون منهم أمام آلات التصوير للمرة الأولى عن ارتكاب جرائم حرب، وتنفيذ عمليات تطهير عرقي.

وتشكل نشاطات المنظمة تحدياً مباشراً لجهود الحكومة لقمع النقاش حول الأحداث المحيطة بتأسيس "إسرائيل". ففي عام ٢٠٠٨، قبل وقت قصير من تسلم نتتياهو زمام رئاسة الحكومة، أعلن أنه سيضع حداً لتعلم الإسرائيليين عن النكبة. وفي إشارة للمنهاج المدرسي، قال: "إن أول ما سنفعله، هو محو النكبة". وبعد ثلاث سنوات، أقرت حكومة نتتياهو قانوناً يحظر على المؤسسات، بما فيها المدارس والمكتبات العامة، تلقي أموال حكومية، إذا أشارت إلى النكبة. وقد استعدى بروز "زوخروت" المتصاعد، ونزعتها إلى الصدام في التشكيك في رواية "إسرائيل" التقليدية عن حرب ١٩٤٨، استعدى عليها الحكومة وأنصارها.

ففي العام الماضي، طوقت الشرطة مكاتب "زوخروت" في "تل أبيب" في اليوم الذي يحتفل فيه "الإسرائيليون" بـ"استقلالهم"، ويحيي فيه الفلسطينيون ذكرى النكبة، لمنع أعضاء "زوخروت" من حضور احتفال، كانوا سيسردون فيه أسماء القرى الفلسطينية المدمرة، في ميدان مركزي عام. وقد اعتقلت الشرطة ثلاثة من أعضاء "زوخروت".

ويأتي في طليعة مهاجمي "زوخروت"، حركة شبابية يمينية تُعرف باسم "إم تريتسو". وقد قالت بونشتاين، إن الجماعة كانت تعمل بتنسيق وثيق مع الحكومة، في صياغة قانون النكبة.

كما أظهرت التحقيقات الإعلامية الإسرائيلية، أن جزءاً من تمويل تلك الحركة يأتي عن طريق "الوكالة اليهودية"، التي تتمتع بوضع شبه حكومي في "إسرائيل". ومن المعروف أن الحركة وثيقة الصلة بوزراء بارزين في الحكومة، من بينهم وزير الداخلية، جدعون سار، الذي كان المتحدث الرئيس في مؤتمرها السنوي في ٢٠١٢.

وقد ذكر أن الجماعات اليمينية المتطرفة، ومن بينها "إم تريتسو"، حرضت متحف أرض "إسرائيل" على إلغاء مؤتمر "زوخروت"، بما في ذلك شن حملة لمقاطعة المتحف في حال انعقاد المؤتمر. وقد عملت جماعة يمينية متطرفة أخرى، هي "مراقبة المنظمات غير الحكومية"، مع الحكومة عن كثب، على محاولة الوقف التام لمصدر التمويل الرئيس، من الحكومات الأوروبية، للمنظمات اليسارية ومنظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية.

في هذه الأثناء تتعرض الحكومة لانتقادات شديدة في الآونة الأخيرة، لسماحها لجماعة يمينية متطرفة أخرى، هي معهد الاستراتيجيات الصهيونية، بتعديل الكتب المستخدمة في المدارس لتهيئة التلاميذ لامتحان شهادتهم الثانوية، كجزء من جهود ترمي إلى جعل المنهج قومياً على نحو سافر.

ولكن المعركة الرئيسة كانت حول مساقات التربية المدنية، وهي الجزء الوحيد من المنهج، الذي يعالج قضايا مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمساواة ومبادئ المواطنة الشاملة.

ففي العام الماضي، تم إنهاء خدمة المشرف العام على منهج التربية المدنية في وزارة التربية، "ادار كوهين"، على الرغم من عريضة وقعها مئات معلمي التربية المدنية، معارضة لقراره.

وكان قد تعرض لانتقاد اليمين بسبب قيامه بنشر كتاب دراسي جديد، يتضمن إشارات إلى تقرير غولدستون، مبعوث الأمم المتحدة لتقصي الحقائق، الذي انتقد "إسرائيل" على ارتكاب جرائم حرب، أثناء الهجوم على غزة في شتاء ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١٠/١٩

#### ٤٥. رواية "دون كيشوت" الفلسطينية

##### نقولا ناصر

يصعب على المراقب التهرب من المقارنة بين ما يسميه مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية "معركة" المفاوضات التي يخوضها منذ ما يزيد على عشرين عاما وبين المعارك الخيالية التي يخوضها بطل رواية "دون كيشوت" الاسبانية الشهيرة المنشورة في أوائل القرن السابع عشر. فنتيجة "معركة" مفاوض المنظمة كانت صفرا تماما مثلما كانت نتائج المعارك الوهمية في رواية "دون كيشوت".

وقد صدق هذا المفاوض الحكاية الأميركية عن المفاوضات كما صدق "ألونسو كيخانو"، بطل رواية "دون كيشوت"، قصص الفروسية التي أدمن على قراءتها حتى صدقها فقرر محاكاتها متجولا في البلاد حاملا درعا قديمة ومرتديا خوذة بالية وممتطيا حصانا معاقا ومشهرا سيفا مثلوما ويسير خلفه راكبا حمارا تابعه الساذج الذي صدق وعد سيده له بتعيينه "حاكما على جزيرة" ليخوض معركة "طواحين الهواء" متوهما أنها شياطين ومعركة "الأغنام" متخيلا أنها جيش جرار.

ومثلما حول الخيال الفياض لبطل الرواية كل العالم الواقعي المحيط به إلى عالم افتراضي حولت آمال مفاوض المنظمة في الوجود الأميركية إلى سراب يلهث خلفه بعيدا عن المعارك الحقيقية التي تدور على الأرض التي تضيق مساحتها تحت قدميه يوميا وتتحول إلى رمال متحركة تكاد تبتلعه وشعبه وقضيتهم. وبينما يستعد المفاوض اليوم للجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي التي استؤنفت بضغط أميركي وعربي أواخر تموز الماضي، منتشيا بالانتصار الورقي لاعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بفلسطين دولة مراقبة غير عضو فيها، تستمر دولة الاحتلال في تطبيق خططها لإفراغ معظم الضفة الغربية المحتلة لنهر الأردن من مواطنيها العرب في القدس وغور الأردن والمنطقة المصنفة "ج" في اتفاقيات أوسلو، حيث يزيد عدد المستوطنين اليهود اليوم على عدد مواطني المناطق الثلاث التي تمثل معظم مساحة الضفة.

ومثلما غير بطل "دون كيشوت" طريقة حديثه ليتبنى لغة عصر الفرسان غير مفاوض المنظمة لغة ميثاقها ليتبنى لغة ومصطلحات دولة الاحتلال وراعيتها الأميركية في عصر ما يسمى "عملية السلام"، وهي لغة لا يزال فهمها مستعصيا على شعبه الذي تربى على لغة القرآن العربي المبين، فهدف "معركته" تغير من "التحرير" إلى "السلام" بالتفاوض مع الاحتلال ودولته وبالاتفاق معهما.

وربما لم يعد يمانع هذا المفاوض لو اقترح عليه تغيير اسم المنظمة التي يفاوض باسمها كممثلة شرعية وحيدة لشعبه من "منظمة التحرير" إلى "منظمة السلام" الفلسطينية، بينما يبدو "التحرير" و"السلام" كلاهما أبعد اليوم مما كانا عليه في أي وقت مضى.

وبالرغم من الفشل المحتوم المتوقع لجولات المفاوضات الثنائية المباشرة المستأنفة، وبالرغم من تصريحات طرفي التفاوض وعلى أرفع المستويات التي تتحدث عن وصولها "إلى طريق مسدود"، وهو طريق لم يكن أبدا مفتوحا كما أثبتت تجربة العقدين المنصرمين من الزمن، يستمر مفاوض المنظمة في الإعلان عن استمرار التزامه بالمفاوضات كاستراتيجية واحدة وحيدة، ويقوم مبعوث السلام الأميركي للمفاوضات المستأنفة، مارتين إنديك، ب"توسيع" فريقه ل"تسهيلها"، كما أبلغ مؤتمرا يهوديا في الثلاثين من الشهر

الماضي، ويعلن ممثل اللجنة "الرباعية" الدولية توني بلير الذي كلف بوضع خطة "مبادرة اقتصادية فلسطينية" جديدة بأن هذه الخطة "سوف تكون جاهزة في الأسابيع القليلة المقبلة" كما قال لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية يوم الثلاثاء الماضي.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أعلن عن هذه "الجزرة" التي يبلغ ثمنها حوالي أربعة مليارات دولار أميركي كـ"مكافأة" لمفاوض المنظمة على استئنافه المفاوضات. ومن المتوقع طبعاً أن لا ترى خطة بلير النور إذا فشلت المفاوضات المستأنفة، أما إذا لم تفشل فإن مصيرها سوف يكون على الأرجح مثل مصير ٣.١ مليار دولار (٢.٣ مليار يورو) من المساعدات الأوروبية للسلطة الفلسطينية التي "اختفت" بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ على ذمة الصناديق البريطانية يوم الأحد الماضي نقلاً عن تقرير جديد للمجلس الأوروبي لمدققي الحسابات في لوكسمبورغ.

فقد انضمت جولي سوير الدبلوماسية المحترفة والمديرة السابقة لـ"الخليج الفارسي" في مجلس الأمن القومي إلى فريق إنديك كمساعدة متجولة له، وهادي عمرو من "يو اس ايد - USAID" كمستشار اقتصادي، ومايكل يافي الخبير في مراقبة التسليح للاتصال مع جامعة الدول العربية واللجنة "الرباعية" الدولية وغيرهما من المنظمات، وديفيد وولش الخبير في القضايا "الأمنية" التي لها علاقة بـ"عملية السلام"، بينما يقوم جنرال المارينز المتقاعد الذي كان قائداً عسكرياً في أفغانستان والقيادة المركزية الأميركية جون ألين بإجراء "حوار" مع جيش الاحتلال الإسرائيلي حول "المتطلبات الأمنية" لدولة الاحتلال.

وبينما يعلن إنديك أن "الهدف المشترك هو التوصل إلى اتفاقية وضع نهائي وليس إلى اتفاقية انتقالية"، كما يطالب مفاوض المنظمة، يضغط كبير مفاوضي الاحتلال، اسحق مولخو، في اتجاه ترتيب انتقالي مؤقت، ومن أجل ايجاد "طريق ثالث" يتفق عليه الطرفان، يستعد "الوسيط" الأميركي، كما كتب المحلل السياسي الإسرائيلي بن كاسبيت في الخامس عشر من الشهر الجاري، لطرح "اقتراح وساطة"، في شكل "إعلان مبادئ"، يضع "خريطة توضح الخطوط الرئيسية من دون الدخول في التفاصيل، لأن الشيطان يكمن في التفاصيل كما نعرف"، وسوف ينتظر الوسيط الأميركي حتى كانون الثاني المقبل لعرضه على المتفاوضين، أي قبل ثلاثة اشهر من انتهاء الشهور التسعة المعلنة كسقف زمني للمفاوضات المستأنفة، وهو الموعد الذي أعلنت تسيبي ليفني، رئيسة الوفد المفاوض لدولة الاحتلال، يوم الأربعاء الماضي أنه "ليس مقدساً".

ولم يكتب كاسبيت أن "إعلان المبادئ" الأميركي المنتظر سوف يتحول من الناحية العملية إلى اتفاق انتقالي مؤقت يمنح دولة الاحتلال وقتاً إضافياً وغطاء سياسياً لاستمرارها في سياسة توسيع وتسريع استعمارها الاستيطاني الذي ارتفع بنسبة ٧٠% خلال النصف الأول من العام الحالي بالمقارنة مع ذات الفترة من العام المنصرم (منظمة "السلام الآن").

في مقال لها نشر في الشهر الثامن من العام الماضي قالت فلوريان كوهن إن "السلام" بالمفهوم الغربي قد تحول إلى "أداة فعالة لإضفاء الشرعية على التدخلات الدولية والسياسات العنيفة" و"حروب تغيير الأنظمة"، بحيث "فقد السلام مضمونه التحرري"، "ليترك السلام عمليات السلام للخاسرين" و"ليظل السلام الدائم بين الأنداد مروغاً وتظل سياسات السلام تمريناً في إدارة الأمن".

وتظل مفاوضات منظمة التحرير مع دولة الاحتلال خير نموذج لهذا المفهوم الغربي للسلام مع أن كوهن في مقالها لم تتطرق إليها، فهي مفاوضات "للسلام" أضفت وتضفي "الشرعية" على الاحتلال العسكري والاستعمار الاستيطاني، وتحولت إلى عملية "إدارة" لأمن الاحتلال ودولته، وكان ويظل وسوف يظل



"الخاسرون" الوحيدون فيها هم المنظمة ومفاوضوها وشعبهم وقضيتهم العادلة طالما ظلوا منساقين إلى مفهوم غربي للسلام لا يعتمد العدل أساساً له. وتستمر رواية "دون كيشوت" الفلسطينية كارثية ومأساوية من دون نهاية منظورة، بينما تستمر الرواية الإسبانية الأصلية التي انتهت فصولها بموت مؤلفها مصدر متعة لشعبها تخفف عنه إن حلت به كارثة أو مأساة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/١٠/١٨

## ٤٦. تأثير هدم الأنفاق على الأسلحة في غزة

عدنان أبو عامر

منذ أن باشر الجيش المصري هدم ما يزيد عن ألف نفق بين غزة وسيناء، تحدّثت الأوساط الفلسطينية عن الأضرار الاقتصادية وما نتج عنها من ارتفاع في الأسعار و تدهور الوضع المعيشي في القطاع. وأصدرت حكومة حماس دراسة موثقة بالأرقام والإحصائيات حول هذا الموضوع. ولكن لم تستوفي إحدى التأثيرات المترتبة على هدم الأنفاق حقها بالكتابة والتحليل، بسبب سرّيتها والتكتم حولها. وترتبط هذه الناحية بإيصال الأسلحة للفصائل الفلسطينية في غزة، وحجم تأثير تدمير الأنفاق من الناحية الفعلية على تزوّد الفلسطينيين بالسلح، بالإضافة إلى جهودهم المبذولة لتعويض النقص الفادح في الأسلحة والذخيرة، وكيفية تأثير هذا الأمر على مسار المواجهة القادمة مع إسرائيل. وكان "المونيتور" قد ناقش في تحليل سابق طرق تهريب الأسلحة عبر الأنفاق قبل تدميرها. تصف العبارة الشائعة في غزة بين تجار السلاح والفصائل الفلسطينية الأنفاق على أنها "أنبوب الأوكسجين" لتهريب الأسلحة. و تظهر أهميتها عبر واقع أنّ الحرب الأخيرة على غزة في نوفمبر ٢٠١٢ لم تضع أوزارها إلا بعد أن أخذت إسرائيل تعهداً من مصر ببذل جهود حثيثة لوقف تهريب الأسلحة عبر الأنفاق وذلك خوفاً من تنامي قوّة حماس تحضيراً للجولة القادمة.

### • الساحل البحري

بعد تدمير الأنفاق، يبدو أن حماس والأجنحة الفلسطينية الأخرى تميل إلى الاستخدام البحر المتوسط لتهريب بعض الأسلحة، إذ يمتلك قطاع غزة ساحلاً بحرياً يزيد طوله على ٤٠ كلم، على ما أعلنت إسرائيل أكثر من مرّة على لسان رئيس حكومتها "بنيامين نتنياهو" الذي دافع عن قيامها باعتراض السفن المحمّلة بالأسلحة والذخيرة المتوجّهة إلى غزة. ويذكر أنّه لا يمر يوم من دون محاولة تهريب أسلحة. ولم تؤكّد المصادر العسكرية التي التقاها "المونيتور" في غزة أو تنفي، استخدامها البحر لتهريب الأسلحة كبديل عن الأنفاق المهذّمة، مكنتية بالقول إن من حقها التزوّد بأسلحة وصفتها بـ"النوعية" لمواجهة الحملة العسكريّة الإسرائيليّة القادمة.

دفع هذا الأمر بوزارة الدفاع الإسرائيلية للقول إن صواريخ وأسلحة أخرى تهرب إلى غزة في حاويات خاصة تتركها زوارق سريعة قادمة من موانئ مصرية ولبنانية في عرض البحر. كذلك، تلقى براميل على بعد محدد في البحر استناداً إلى قياسات دقيقة لحركة التيارات المائية والهوائية لتقذف بها نحو شاطئ غزة، علماً أنه من الصعب جداً وقف هذه العمليات إذ لا يمكن مراقبة كل سنتيمتر من الساحل بحثاً عن حاويات صغيرة. وعلم "المونيتور" من أوساط أمنية في غزة أن ما تقوم به الزوارق البحرية الإسرائيلية من عمليات مطاردة وملاحقة للصيادين الفلسطينيين يعود إلى اشتباهاً بأنهم يتعاونون على تهريب الأسلحة وهو ما لم يثبت في أي من حالات اعتقال الصيادين في خلال الأشهر الماضية. وصرح الجيش الإسرائيلي أن حماس قامت في الأيام الأخيرة بأعمال صيانة للأنفاق المهدامة وهي تحفر أنفاقاً جديدة نظراً لانعدام الخيارات البديلة لإيصال الأسلحة إلى غزة.

#### • المواجهة القادمة

يقول قائد ميداني التقاه "المونيتور" في غزة إن القوى الفلسطينية تتبنى القاعدة العسكرية التي تتوقع أن: "تبدأ المواجهة القادمة مع إسرائيل من حيث انتهت المواجهة السابقة"، ما يعني أن حماس التي استهدفت مدينتي القدس وتل أبيب أواخر حرب ٢٠١٢، قد تبدأ المواجهة القادمة بقصفهما، ثم تبدأ بمدن أبعد. من هنا، تحدثت أوساط إسرائيلية عن نوايا حماس التزوّد بصواريخ صينية الصنع من طراز "سي ٧٠٤" وأخرى مضادة للسفن يبلغ مداها ٣٥ كم، ومنظومات رادار موجهة للصواريخ من شأنها تغيير الوضع العسكري في غزة، والإخلال بالتوازن العسكري بين الجانبين، بسبب قدرة هذه الأسلحة على استهداف السفن التي تبحر في المنطقة ومنشآت الغاز الإسرائيلية. وحضر "المونيتور" بتاريخ ١٥ سبتمبر الماضي عرضاً عسكرياً في مدينة غزة نفذته كتائب القسام، وعرضت في خلاله صواريخ مضادة للطائرات من نوع "سام ٧" في خطوة ستغيّر قواعد أي مواجهة جديدة مع إسرائيل. وكانت هذه المرة الأولى التي تعرض فيها حماس هذا النوع من السلاح. ويسمع سكان قطاع غزة بين الحين والآخر أصوات انفجارات متواصلة في مناطق مختلفة، يتبين لاحقاً أنها تدريبات عسكرية وتجارب صاروخية يقوم بها نشطاء حماس العسكريون للتأكد من دقة أسلحتهم وعتادهم، وعلى رأسها الصواريخ والعبوات الناسفة.

ولعل أوجه النقص في السلاح داخل غزة جراء هدم الأنفاق تتضح من خلال مراجعة لأهم الأسلحة التي استخدمتها حماس في المواجهة السابقة مع إسرائيل أواخر ٢٠١٢، ومن أهمها: صاروخ "غراد"، المهرب من الخارج وهو صاروخ "كاتيوشا" مطور يبلغ مداه ٤٠ كم، وصواريخ "قجر" الإيرانية الصنع التي يصل مداها إلى ٧٥ كم، وصاروخ M75 المحلي الصنع، وقذائف هاون، وعبوات مضادة للمدركات، وأحزمة ناسفة، وقنابل اليدوية يصل مداها إلى ١٥٠ متراً، بالإضافة إلى قذائف "آر بي جي" المعروفة، والأسلحة الرشاشة الخفيفة، والرشاشات المضادة للطائرات.

#### • تعويض النقص

علم "المونيتور" من مصادر الأجنحة المسلحة في غزة أن التحضير اللوجستي في المرحلة الحالية والقادمة مرتكز على تصنيع الأسلحة والعتاد العسكري السابق ذكرها وتطويرها، وذلك بعد إغلاق الأنفاق وتدميرها.

وتسعى حماس وشركاؤها العسكريون في غزة إلى تعويض النقص الكبير الذي تعاني منه في الإمكانيات التسليحية وذلك عبر ابتكار وسائل بديلة فعّالة. و استطاعت حماس تحقيق تقدّم في هذا المجال سواء على صعيد القنابل والعبوات الناسفة و الصواريخ و حيازة مضادات الطائرات والدبابات وأحزمة وعبوات ناسفة قادرة على عرقلة التقدّم البري الإسرائيلي في أي مواجهة مرتقبة. ومنذ انتهاء الحربين الأخيرتين على غزة في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢، اتخذت حماس تدابير وقائية عبر تخزين كميات كبيرة من العتاد، بحيث يكون لحماس قدرة على الصمود والقتال في حال وقع هجوم آخر، وذلك بالاعتماد على الوسائل والمعدات المتوفرة. و كانت حماس قد نجحت بتصنيع كميات كبيرة منها وتخزينها.

وأتضح جانب آخر من أزمة "سوق السلاح" داخل غزة بعد تدمير الأنفاق ترجم عبر ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأسلحة. أجرى "المونيتور" لقاءً مع أحد تجار السلاح الذي قال إن أسعار بعض الأسلحة تضاعفت بنسبة ١٠٠% ووصل سعر بندقية "إم ١٦" الأمريكية إلى ٥ آلاف دولار بعد أن كان ٣ آلاف دولار قبل أزمة الأنفاق. أمّا سعر رشاش "كلاشينكوف" الروسي فوصل إلى ٢٥٠٠ دولار علماً أنّه لم يتجاوز قطّ ١٥٠٠ دولار. وارتفعت أسعار الذخيرة والرصاص بنسبة ٢٠٠%.

وأضاف: "تمثّلت النتيجة الأبرز لهدم الأنفاق في الشح والنقص الكبير في قطع السلاح والذخيرة والمتفجرات، مما يجعل الفصائل المسلحة في غزة تبذل جهداً حثيثاً للاستحصال على كلّ ما يمكنها حيازته وامتلاكه".

المونيتور، ١٦/١٠/٢٠١٣

#### ٤٧. القدس ليست بحاجة إلينا؟

##### بشارة مرهج

القدس وجه الحضارة الإنسانية، وصفوة اللقاء بين الشعوب والأمم، إنها قلب العالم الذي نبض منذ فجر التاريخ.

رسالتها خالدة على مدى الدهور، ترسمُ السلام، وتُحيي الأمل، وترتقي بالناس إلى الأسمى. لكن في غفلة من الزمن تراخى الحماة وتوارى الملوك والرؤساء فاستولت عليها قوى التعصب والعدوان والاحتلال فأمست القدس قيمة منسية تُذكر في المناسبات وتذكرنا كيف يكون الانسلاخ عن التاريخ والدين والذات. كأنها قفر في متاهات الغربية، أو مدينة غريبة في مدارك الرؤية، أو بقايا ذكرى تنازع داخل خيال يتمرد. «يمدّهم في طغيانهم يعمهون»، وما علموا إن جوهرها واحد في كل زمان ومكانتها مقدسة لدى الأديان.

وإذا نجح الاحتلال في تشويه المعالم، ومصادرة الحقوق، وتزوير الحقائق ومحاصرة الأطفال، وتهجير العائلات، وانتهاك الحرمات، وطعن الأقصى بالخناجر المسمومة، والتعرض «للقيامة» بالرماح المسنونة، فإنه لن ينجح في اقتلاعها من قلوبنا وعقولنا، ولن ينجح في إسقاط مهابتها وقداستها. فالقدس لن تسقط مهما أشاح بأنظارهم من تعهدوا حماية المقدسات والأكناف والحجارة العتيقة التي تتطق بلسان الرسل والأنبياء، وتسجل مآثر الذين ساروا على طريق صلاح الدين والأبرار والصالحين.

فمهما جرّحوا في جبينها، ومهما دكّوا من منازلها، وزلزلوا من شرفاتها، ومهما غيروا من عناوين، ومهما فتحوا من زنازين، ومهما حفروا من أنفاق ومهما نقضوا من اتفاق ستبقى القدس بإرادة أبنائها وأبناء فلسطين

وكل الأحرار درة المدائن، وألق الزمان عصية على الغزاة والمارقين، تئن من الألم ولا تستغيث، تنزف دماً ولا تستجير.

القدس ليست بحاجة إلى أحد فمن كان مثلها قوياً بذاته وإيمانه لا يعوزه شيء. نحن الذين نحتاج إلى القدس توحدنا قبضة قوية في وجه الاحتلال والضلال، تحررنا من أمواج التعصب والرياء. نحن الذين نحتاج إلى القدس كي نعود إلى ذواتنا، إلى طريق الأباء والأجداد إلى المسالك المضئية، إلى طريق الجلجلة والخلص، إلى كنف الإسراء والمعراج.

مساحات «الحرم» ليست بحاجة إلينا لأنها أقوى من كل معتد ودخيل، نحن بحاجة إلى العودة إليها كي نستعيد ماء الوجه، وما تبقى من احترام للذات يفر كل يوم من بين ضلوعنا. أجراس «القيامة» ليست بحاجة إلينا لأن السنة الجحيم لن تقوى عليها. نحن بحاجة إلى «القيامة» نخوض معركتها، فنخسر الصديد الذي طغى، ونكسب صفاء الروح، ونستلهم حرمة الصلاة حيث يفيض النور لنهاية الأزمان.

واليوم إذ نلتقي حول بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ترنو عيوننا إلى جهود لم تُبذل بعد لنصرة المدينة المطعونة بسيف الاحتلال... ترنو عيوننا إلى قوى المقاومة وهي ترفع راية فلسطين وتهرع نحو القدس الحبيبة. هناك أرض الجهاد الحقيقي، وهناك يطيب الركوع والدعاء والنضال. فالعنفوان جريح، والوجدان ذبيح والكرامة منتقصة، والعزة منتهكة حتى تتوجه النفوس نحو القدس، وتتعلق القلوب حول القدس، وتتوحد البنادق باتجاه القدس.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٠/١٩

## ٤٨. والحل بمنع وصول الفلسطينيين لأراضيهم

### عميرة هاس

عرفت فوزي ابراهيم من قرية جالود قبل ١٥ سنة في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٨. فقد وقفنا كأنا في جنازة بالقرب من مزرعة غراس أشجار زيتونه التي قطعها ايدٍ مجهولة. وكانت تلك هي المزرعة الثالثة التي افسدها مجهولون في غضون اقل من سنتين، مرة في ١٩٩٧ ومرتين في ١٩٩٨. وكان الحاصل العام نحواً من ٣٠٠ شجرة. في يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي اعادتنا الى جالود نار التهمت نحواً من ١٦٠ شجرة اخرى لابراهيم (من بين ١٦٠٠ شجرة زيتون له ولعائلته) و ٢٤٠ شجرة اخرى لعدد من العائلات الاخرى في القرية الجبلية الصغيرة، قبل بدء قطف الزيتون بايام معدودة.

ان صوت ابراهيم اليوم هادئ موزون، كما كان آنذاك. فقد عرض الحقائق بلغة موضوعية: في الثامنة والنصف من صباح يوم الأربعاء في التاسع من اكتوبر، سار ابراهيم ابن السادسة والخمسين، بعد عدة عمليات جراحية في قلبه بسبب عيب ولد معه وذبحتين صدريتين في السنين الاخيرة، على قدمه الى هناك ليفحص نضج الزيتون قبل القطف.

سار نحواً من نصف ساعة من بيته الى واحدة من مزارعه. ولم يمض وقت طويل حتى لاحظ مجموعة من الإسرائيليين اليهود قد اجتمعوا عند مفرق الطرق بين البورتين الاستيطانيتين شفوت رحيل واحيها على مبعده اقل من كيلومتر واحد عنه. فاسرع الى المغادرة والعودة الى بيته. ووصل الى البيت صوت صراخ في حوالي الساعة الحادية عشرة، وتبين أنه قد اشعلت النار في نفس الوقت الذي كانت فيه مجموعة من الإسرائيليين اليهود تهاجم بحجارة كبيرة المدرسة الابتدائية في القرية، وكان الطلاب المذعورون والباكون مجتمعين في حجرات الدراسة، وكان ذلك يوماً حاراً بصورة مميزة فارتفعت النيران سريعاً نحو الشرق مرتفعة

في التلال. وقد قال عسكري لصحيفة 'هآرتس' انه في ذلك الصباح خاصة كان يوجد تعزيز لقوات الجيش الإسرائيلي في المنطقة.

بعد ذلك بساعات قال لي ابراهيم انه منذ التقينا في ١٩٩٨ وقع افساد آخر لأشجاره. وبعد ذلك حتى سنة ٢٠٠٧ منعه الجيش الإسرائيلي ومنع سائر سكان قريته والقرى المجاورة (قريوت، وقسرا وترمسعيا والمغير) من الوصول الى اكثر غراسهم. ومنذ ٢٠٠٧ كان يسمح لهم بالعناية بغراسهم مرتين في السنة فقط، في موسم الحراثة وفي موسم القطف، اياما معدودة فقط وبتنسيق قبل ذلك فقط مع مديرية التنسيق والارتباط الإسرائيلية ومع مصاحبة عسكرية.

### قصة جالود تمثل قرى جنوب شرق نابلس

ينبغي أن نقرأ قصة ابراهيم على أنها قصة تعبر عن جالود، وان نقرأ قصة جالود على أنها قصة تمثل قرى جنوب شرق نابلس، وعلى أنها تلخيص لسيرة الجبهة الداخلية الزراعية الفلسطينية في الضفة الغربية في الخمس عشرة سنة الاخيرة. ان الهجمات التي تبلغ الى وسائل الاعلام هي شيء واحد في المسار التدريجي لضياح أرضهم.

ان المنطقة المبنية من جالود والقرى المجاورة تقع في المنطقة ب التي تقع ضمن مسؤولية مدنية فلسطينية ومسؤولية وسلطة امنية إسرائيلية. لكن عشرات الاف الدونمات من الأرض الزراعية والأرض الصخرية غير المبنية من تلك القرى، استطاع المفاوض الإسرائيلي بموافقة واشنطن (اوسلو ب في ايلول/سبتمبر ١٩٩٥) ان يثبتها وأن يؤيدها بعد ذلك على أنها المنطقة ج التي تقع ضمن السلطة والمسؤولية الإسرائيلية الامنية والمدنية.

وفي حين اصبح الجيش الإسرائيلي مسؤولا عن الامن، في ١٩٩٧، بدأت تغرق المنطقتين ب و ج ومنطقة جالود فيهما، امواج افساد منهجي لأشجار الزيتون في مزارع فلسطينية، وهجمات على زراعيين. ويتذكر رئيس مجلس القرية عبدالله محمد الحاج، خمسا وعشرين هجمة على الاقل سببت خسائر في الممتلكات والارواح وقعت على سكان جالود منذ عين لمنصبه قبل ١٥ سنة. وقد وثقت جمعية 'يشدين' (يوجد حكم) ستا وتسعين هجمة من مواطنين إسرائيليين على سكان جالود والقرى المجاورة منذ ١٩٩٨ الى منتصف ٢٠١٢، وكانت تشتمل في جملة ما اشتملت عليه على مخالفات عنف واضرار بالممتلكات وافساد للغراس واستيلاء على أراض لاقامة جدران وفلاحة ووضع مبان وشق شارع في قسيمة الأرض وابعاد الفلسطينيين او منعهم من الوصول الى أراضيهم.

وتابعت الجمعية التحقيق في ثمان وخمسين هجمة منذ سنة ٢٠٠٥. ومن بين تسعة واربعين ملفا انتهى علاجها اغلق ٩٢ في المئة منه: فقد اغلق واحد واربعون ملفا بسبب ان 'الجاني غير معلوم' و'عدم كفاية الادلة'، واغلقت ثلاثة ملفات بعلة انه 'لا توجد جناية' واستأنفت جمعية 'يشدين' بسبب اغلاقها.

وعالجت جمعية 'حاخامون لحقوق الانسان' تسع شكاوى اخرى من هجمات بين السنتين ٢٠٠٨ - ٢٠١٣، اغلقت ست منها. في ٢٠١٣ فقط قبل الهجوم في التاسع من سبتمبر عالجت جمعية 'يشدين' اربع حالات عنف اخرى واشعال نار في جالود.

منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي صادرت السلطات العسكرية قسما من الأراضي الخاصة والعامة لهذه القرى وحولتها الى المستوطنتين المرخصتين شيلا وعالي.

وفي نهاية ١٩٩١ اقيم على أراضيها البؤرة الاستيطانية الاولى شرق شيلا وهي شفوت راحيل (التي تمت الموافقة عليها الان وحصلت على خطة هيكلية). لكن الزراع الفلسطينيين لا زالوا يستطيعون فلاحه أرضهم التي لم تصادر ولم يعلن انها أراضي دولة. وحينها ثبت ان الحالة يمكن دائما أن تكون اسوأ. وقد زادت امواج الهجمات وطغت في موازاة بدء اتساع ظاهرة البؤرة الاستيطانية. وعلى حسب معطيات 'السلام الان'، انشئت بؤرة احيها في تموز/يوليو ١٩٩٧، وعدي عاد في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٨، وايش كودش في ديسمبر ٢٠٠٠، وهبايت هادوم (مزرعة يشوف هداغت) في حزيران/يونيو ٢٠٠٢، وكيدا في يونيو ٢٠٠٣، وغيثولات هتسيون في ٢٠١٢.

ان العملية محسوبة ومنهجية: سيتم أولا تنفيذ المخالفة الادارية بانشاء مستوطنة فرعية من المستوطنة الرسمية الى رخص رسمية. وحينها ينبغي الدفاع عن أمن الإسرائيليين الذين يسكنونها. ولهذا يمنع دخول اصحاب الأرض الفلسطينيين الى أراضيهم في الدائرة الداخلية للبؤرة الاستيطانية. وحينها يتجه سكان البؤرة الاستيطانية الى توسيع دائرة السيطرة ويشقون طرقا. وان كثرة الطرق التي تشق تزيد في امكان تهديد الزراع الفلسطينيين.

### حظر وصول الفلسطينيين لأراضيهم

منذ ٢٠٠١ وجد الجيش الإسرائيلي حلا سهلا لحماية الفلسطينيين من الهجمات: فحظر عليهم الوصول الى أراضيهم، التي تقع في الدائرتين الثانية والثالثة لا الى أراضيهم التي هي في داخل البؤرة الاستيطانية فقط. ويفضل اغلاق الجيش الإسرائيلي للمنطقة نشأت وأمكن أن تنشأ بؤرة استيطانية جديدة. على حسب التحقيق 'في مسار السلب' الذي صدر عن 'يشدين' منذ شباط/فبراير في هذا العام، حظر الجيش الإسرائيلي الوصول الى ٩٩٣٧ دونما واستعمالها من بين نحو من ١٦ الف دونم هي مساحة أراضي جالود.

ولهذا فقد السكان أراضي فلاحتهم وضاعت منهم. ويسمح الان بالوصول مرتين في السنة فقط الى غراس الزيتون فيه. ان الوصول حر الى ٥٩٦٥ دونما، لكنها أرض صخرية في اكثرها الغراس فيها قليلة. ويخشى السكان الوصول الى ٣١٩ دونما اخرى خوف التنكيل بهم.

في مقابلة ذلك اخذت تتسع في تلك السنوات الزراعة اليهودية في تلك المنطقة بالضبط، كما وثق في بحث 'كيرم نبوت' الذي كتبه درور اتكس.

في أرضي الفلاحة الخاصة التي اغلقها الجيش الإسرائيلي في وجه سكان جالود تحولت ١٥٥٣ دونما مع الوقت الى كروم عنب في الاساس، والى غراس زيتون ايضا لزراع إسرائيليين يهود.

وحدث في موازاة ذلك مسار آخر، ففي عشر السنوات الاخيرة ترك القرية نحو من أربعمئة من بين الالف من سكان جالود، واكثرهم شباب وانتقلوا ليسكنوا في نابلس ورام الله، بسبب عدم وجود مصدر عيش صاحب فقدان الأراضي. وهذا ما يظهره تحقيق 'في مسار السلب'، الذي يبحث في الاثار الاجتماعية والبيئية التي كانت لانشاء بؤرة 'عدي عاد'.

وفي السنوات التي منع فيها ابراهيم من حقه في فلاحه أرضه تماما، وهو خريج قسم الاحياء في جامعة بيرزيت، درس العلوم في مدارس ثانوية في القرى المجاورة.

### السلطات لن تجهد نفسها في البحث عن المجرمين

منذ ٢٠٠٧ كانت المحامية قمر مشرقي اسعد مديرة القسم القانوني في جمعية 'حاخامون لحقوق الانسان' تعالج الشكاوى من الغزو الإسرائيلي في أراض فلسطينية خاصة اغلقها الجيش الإسرائيلي في وجوه اصحابها.

وكانت القضية الاولى التي عالجتها هي قسيمة ابراهيم التي غرست فيها أشجار زيتون سورية عمرها اكثر من خمسين سنة منعه إسرائيليون يهود من دخولها بالتهديد. ونجحت مشرقي أسعد في اغلاق أربع قسائم في وجوه إسرائيليين من بين عشرين شكوى من سيطرة على أراضي جالود: احداها لابراهيم، وهي تماس القسيمة التي احرقت قبل اسبوع. واغلقت قسيمتان من الاربع في وجوه إسرائيليين بعد أن قطعت كل أشجارها فقط.

في ستة من الملفات اصدرت الادارة المدنية أوامر تعارض سيطرة احيها على أراضي جالود. ولذلك اتجه المستوطنون الى لجنة الاستئنافات وتجري المداولات في تكاسل. وان ثلاثة من بين الملفات الستة تتعلق بأراضي فوزي ابراهيم.

في تسعة من الملفات تزعم الادارة المدنية انها لا تملك الوسائل لعلاج الغزوات لانها قديمة وعمرها اكثر من ١٥ سنة. وهكذا يمكن أن نفهم لماذا يكون من المهم للمستوطنين والمدافعين' عنهم ان يوجد تسويق ديمقراطي.

في يوم الاثنين من هذا الاسبوع اتجه فوزي ابراهيم الى مركز الشرطة بنيامين ورفع شكوى اخرى من احراق مزرعته وافساد ممتلكاته، رغم أنه على يقين من ان السلطات لن تجهد نفسها في البحث عن المجرمين كما كانت الحال دائما.

هأرتس ٢٠١٣/١٠/١٨

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/١٠/١٩

### ٤٩. "تشرشل" إسرائيل!

يوسي سريد

ان الحمير التي تحمل الاسفار قد أفسدت افضل سنواتها ودراساتها: فبدل امساك الثور الوطني بقرنه تمسك بذيله. وانا اعرفهم جميعا.

ليس الامر أمر "الطريقة"، يا اصحاب الحماقات بل من يضللنا: انهم وزراء ينشدون النشيد الوطني ويقفون امام جمهور الناخبين صامتين ثم يحتالون عليه.

تكلمت مرة على يغثال يدين الذي زارني في بيتي قبل أربعين سنة جادا في اقناعي بان نغير معا طريقة الانتخابات والادارة ونشفي الدولة من امراضها. وخرج خائب الامل من لقائنا. ومنذ ذلك الحين وفي كل جيل تقوم فينا حركات ترفع راية "التغيير" وهكذا تستخدم الطريقة كعلة للعجز، وورقة تين لكل زعامة فاشلة.

اننا نريد ولكننا لا نستطيع. فهم يفسدون علينا عملنا. ربما الآن في نهاية المطاف لن يستطيعوا بعد ان يخدعوا وان يحتالوا؛ وربما الآن يبذلون اقصى ما يستطيعون لحل المشكلات الحقيقية: فلا يجب على العقل ان يهرب الى هناك، ينبغي الا تهرب العقول هنا من مسؤوليته. والا تكتفي باحاديث انفعالية الى فائزين بجوائز نوبل وراء البحر.

ان طريقة الحكم هي اصل كل شر ما يغروننا بأن نعتقد. وهي التي تكبل يدي رئيس الوزراء وتعوق مبادراته. حتى انه لا يمكن بناء شرفة. وكل حزب وغد هو ملك لانه لا يوجد حزب صغير لا تكون له ساعة عظيمة. وعلى ذلك شمر الائتلاف الحكومي في افتتاح جلسة الكنيست هذا الاسبوع عن يديه واتجه على الفور الى عقد التشريع. ان "قانون القدرة على الحكم" هو في مقدمة اهتماماته: فهو سيرفع نسبة الحسم وسيثقل على المعارضة في عمله ويأتي بالخلص. انها المعارضة التي لا تكاد تستطيع التنفس وسيخنقونها الآن بصورة نهائية.

يتعهد الاصلاحى ويقول يا ليتنا كأميركا. حيث يوجد حزبان في الحاصل العام، ورئيس قادر على كل شيء وانتخابات اقليمية لمجلس النواب، انه الكمال.

لكن رئيس الولايات المتحدة هو رجل العالم الغربي المكبل. فكل نائب في مجلس النواب في تكساس ينقل كبده وكل صاحب كازينو من نفاذه يراهن على رأسه. ان حزبا كبيرا يلائم نفسه للظهير الاكثر يمينية والاكثر هذيانا يخطف الرئاسة لانها رهينة فيلغى الاصلاح الصحي من الفور. والا استمر تعطيل الادارة الاتحادية ولم يرفع سقف الدين الوطني حتى آخر لحظة على شفا الهاوية.

ان الاكثرية في أميركا تؤيد قانون هجرة جديدا وذا حساسية، وتقييد بيع السلاح بصورة لا رقابة عليه. لكن مجلس النواب يعارض ذلك لان المنتخبين لا يمثلون الجمهور العام بل منطقة انتخابهم الخاصة: فان نحو من ٩٠ في المائة من الممثلين الجمهوريين، من النواب الجمهوريين يأتون من مناطق آمنة صبغت باللون الاحمر مقدما بشرط ألا يظهر منافس لهم اكثر هذيانا عن يمينهم. هذه هي الطريقة التي يفترض ان نحسدها وان نقلدها.

تخيلوا كنيست مواجهة - "كما في أميركا" - يكون فيها اضعاف داني، يريف، وتسيبي (حوتوبيلي)، تيد وميشيل (بيخمن)؛ ولا يعوزنا سوى حفل الشاي في مركز الليكود وفروعه. ويمكن اغلاق الدولة واعلان عجز عن الوفاء للدين وحينها سننشوق الى احزاب صغيرة.

ان اصدقاء نتتياهو في واشنطن والقدس يقومون بالعمل بدلا منه. لا لعجزه بل لجنونهم. لو ان اوباما في وضعه شبه نفسه بواشنطن او بليكون لوزنوا ان يعالجوه. ولكن نتتياهو يظهر في صورة تجمعه بهرتسل ونشرتسل. انكم تعتقدون انه مبالغ في تقدير نفسه وانا اعتقد مع كل ذلك انه يوجد في المقارنة شيء ما، لان رئيس الوزراء في اسرائيل هو اليوم أقوى زعيم في العالم الديمقراطي ويجب اضعافه - فهو أقوى من دافيد كمرون الذي سقط في البرلمان، ومن انجيلا ميركيل التي ورطت نفسها في خيوط ائتلاف برغم فوزها الكبير وبرغم نسبة حسم عالية.

ان بيبي مع السيجار يساوي تشتتسل وان الطموح الى التشرشيلية سيجلب علينا حربا عالمية.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/١٠/١٩

٥٠. كاريكاتير:





الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١٠/١٨